

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⴰⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ

ⵎⴰⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ

ⵎⴰⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري؛ تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

الميدان: اللغة العربية وآدابها.

الفرع: دراسات لغوية.

الطور: ماستر / التخصص: لسانيات تطبيقية.

بحث تخرج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

الأساليب والطرائق التعليمية في اللغة العربية

إشراف الأستاذ (ة):

كمال لعناني.

إعداد:

-كوشي أمال.

-جعرون سلوى.

لجنة المناقشة:

-جميلة راجح أستاذة محاضرة صنف " أ "، جامعة تيزي وزو /رئيسة.

-كمال لعناني أستاذ محاضر صنف " أ "، مجمع اللغة العربية..... / مشرفاً ومقرراً

-سليمان مسعودة أستاذ محاضر صنف " أ "، جامعة تيزي وزو /ممتحنة.

السنة الجامعية: 2021/2020م.

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذة سليمان مسعودة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة، التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

الإهداء:

الحمد لله الذي وقّفنا لهذا، ولم نكن لتصل إليه لولا فضل الله علينا. أمّا بعد أهدي هذا العمل المتواضع إلى مَنْ علّمني حرفاً في الدنيا إلى روح أبي الزّكية الطّاهرة رحمة الله عليه، وإلى مَنْ كان قلبها يفيض بالحب والبسمة، إلى مَنْ زيّنت حياتي بضياء البدر، وشموع الفرح إلى أمي الغالية. إلى كل عائلتي الكريمة حفظهم الله. وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا موفقاً.

الإهداء:

الحمد لله وكفى، والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى، أمّا بعد الحمد لله الذي وفقنا لنتمين هذه الخطة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نوراً لدربي.

لكلّ العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات، إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظاته رعاهن الله ووفقهن، إلى كلّ قسم اللغة العربية وآدابها، وجميع دفعة 2021 جامعة مولود معمري - تيزي وزو.

إلى كلّ من كان له أثر في حياتي، وإلى كلّ من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

خطة البحث: الأساليب والطرائق التعليمية في اللغة العربية.

مقدمة.

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية وأساليبها.

اتعريف التعليمية.

1- لغة.

2- اصطلاحًا.

2- عناصر العملية التعليمية.

3- الصعوبات التي يواجهها المتعلمين.

4- أهداف تعليم اللغة العربية.

أساليب التعليمية في اللغة العربية.

1- تعريف الأسلوب.

2- مفهوم أساليب التعليمية.

3- أهمية أساليب التعليمية.

4- الفرق بين الأسلوب والطريقة.

5- تطوّر أساليب التدريس.

6- أنواع أساليب التعليمية.

7- العوامل المؤثرة في أساليب التدريس.

الفصل الثاني: طرائق تعليمية اللغة العربية وأنواعها.

اطرائق التعلّيمية.

1- مفهوم الطّريقة.

- لغة.

- اصطلاحًا.

2- مفهوم طريقة التّدريس.

3- أهمية طرائق التّدريس.

الأنواع طرائق التعلّيمية.

- أسباب نجاح طرائق التعلّيمية.

- خلاصة.

- خاتمة.

- ملخص الدراسة.

المقدمة.

مقدمة:

تحظى تعليمية اللغة العربية اليوم اهتمام بالغ من قبل الدارسين خاصة في قطاع التعليم ومن بين أهدافها اكتساب المتعلم عديد من المهارات في مجال التعليمي وأنها السبيل الأمثل لاكتساب اللغة حيث تعتبر أهم وسائل التفاهم بين الأفراد و بدونها يتعذر نشاط الإنسان المعرفي فان اكتسابها عبارة عن محطة هامة في مسار المتعلم وهي أداة فعالة تعمل على مساعدته في جميع الميادين لها دور كبير في مختلف الجوانب حياته و سلوكه تفكيره و طريقة تعليمه .

إن التعليم هو العملية التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي لإكساب المتعلمين أهداف تعليمية منشودة و خبرات حيث تزود المعلم بإرشادات و تبين له متى يستخدم الطريقة دون أخرى وفي أي ظروف حيث تتضمن هذه العملية مجموعة من العناصر أهمها المعلم المتعلم المنهاج و بدونهم لا تتحقق العملية التعليمية.

إن المعلومات التي يقدمها المعلم إلى تلاميذه لا يستطيع كل متعلم فهمها و استيعابها لان القدرات العقلية عندهم غير متساوية تختلف من تلميذ إلى آخر، وإنّ عملية توصيل المعارف عملية معقدة تتطلب وسائل وطرق وأساليب جديدة؛ إذ تختلف طرائق التدريس من معلم إلى آخر؛ إذ تُعتبر الآلية التي يستخدمها أو يختارها المعلم لتوصيل المعلومات ولتحقيق أهداف معينة.

وجب الاهتمام بالتعليمية لما تسديه للغات من خدمة لذلك انتقينا موضوعنا لخدمة هذا المجال من البحث، حيث أردنا من خلاله الحديث عن واقع اللغة العربية والطرق التي نستخدمها في مجال التدريس، وأساليب التعليمية، ولذا ارتأينا أن يكون عنوان البحث) أساليب وطرق التعليمية في اللغة العربية).

إتأختيارنا لهذا الموضوع لم يكن صدفة إتما راجع لأسباب ذاتية وموضوعية حيث تتمثل الأسباب الموضوعية في محاولة تسليط الضوء على الطريقة والأسلوب الذي يتبعه المعلم في حجرة الدراسة، ومدى مساعدة المعلم للتلاميذ عند استخدامه لهذه الطرق..وبالإضافة إلى أنه يدخل ضمن تخصصنا حيث يُعتبر مشكلة العملية التعليمية، أما الأسباب الذاتية، فنذكر منها ميلنا لدراسة مثل هذه المواضيع الخاصة بالميدان التعليمي.

يهدف بحثنا هذا إلى الكشف عن الطرائق التعليمية والأساليب المناسبة للتلميذ التي يستخدمها المعلم في حجرة الدراسة. وكيفية مساعدة هذه الطرق والأساليب في ميدان التعليم ومن هنا طرح الإشكالية التالية: ماهي الطرائق و الأساليب المناسبة التي يستخدمها المعلم في الميدان الدراسي؟ ومن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية :

-هل الطرق والأساليب لهما دور مهم في تحسين التحصيل الدراسي والعلمي؟

-لماذا تختلف أساليب التعليم من معلم إلى آخر ؟

- ما الصعوبات التي يجدها المتعلم أثناء استخدام الطرق غير المناسبة لموضوع معين في دراسته ؟

- ما الفرق الموجود بين كل من الموضوعين: الأسلوب والطريقة؟

الفرضية الأولى : نعم للأساليب والطرائق دور في التحصيل الدراسي و العلمي لان كلاهما سبب في تطوير العملية التعليمية التعلمية وهي من المواضيع التي يحتاجها المعلم لضمان نجاح عملية التعليم. **الفرضية الثانية:** يختلف الأسلوب من معلم إلى آخر لان لكل معلم أسلوب خاص به يوظفه ويراه مناسب في المادة المدروسة.**الفرضية الثالثة:** يؤدي استخدام الطرق الغير المناسبة في مادة المدروسة إلى عدم استيعاب المتعلم الدرس و ذلك يؤدي إلى فشله ورسوبه.**الفرضية الرابعة:** طريقة هي نمط عام يتخذه عامة المتعلمين أما

الأسلوب سلوك يتخذه المعلم دون الآخرين و يصبح سمة خاصة به. وللاجابة عن هذه الاشكالية اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب مع موضوع بحثنا.

-هناك بعض الدراسات السابقة تطرقت إلى موضوعنا هذا لكن ليس بدقّة وشمولية ومن بين هذه مواضيع:موضوع الطّريقة الحوارية في تدريس اللّغة العربيّة الطّور المتوسّط نموذجًا من إعداد الطّالبتين، ماموني نوال وكمون فطراء.

تناولا فيه بعض مفاهيم اللّغة العربيّة وخصائصها وأهدافها، معنى التّدريس و أنواعه، وأيضًا موضوع آخر بعنوان: تعليمية اللّغة العربيّة في الجزائر الواقع والمأمول الطّور الابتدائي نموذجًا: من إعداد الطّالب ذياب قواجدلة.

تطرقا إلى دراسة مفهوم التّعليمية والبيداغوجيا ومشاكلها وبعض طرائق التّدريس. أمّا بالنّسبة لدراستنا فهي أشمل وأكثر دقّة وسلطنا الضّوء على الطّرائق والأساليب التي يَستخدمها المعلّم لإنجاح عملية التّدريس.

-وقد اعتمدنا في ذلك على خطة لتسهيل عملنا والتي تتمثّل في مقدّمة تحتوى على إطار منهجي للدراسة من حيث هي حوصلة للموضوع المراد دراسته، وأهميته في الميدان التّعليمي، ثمّ هدف الدراسة وعرض الإشكالية والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع وكذا المنهج المناسب لدراسته. وأيضًا تتكوّن دراسة من فصلين:

الفصل الأول: تطرّقنا فيه إلى مفهوم التّعليمية وعناصرها والصّعوبات التي يوجهها المتعلّم أثناء الدّراسة والأهداف من تعليم اللّغة العربيّة. وكلّ من مفهوم الأساليب التّعليمية وأهميتها وأنواعها والفرق بينها وبين الطّرائق التّعليمية.

أما الفصل الثّاني: تناولنا فيه مفهوم الطّرائق التّعليمية بأنواعها وأهميتها وأسباب نجاح الطّرائق في التّعليمية.

لقد واجهتنا بعض الصّعوبات منها: ضيق الوقت و ضعف التمويل.

وانتهى بحثنا بخاتمة جمعتُ بين ما وصل إليه البحث من نتائج ولا يسعني في الختام إلى أن أتوجّه بالشّكر الجزيل إلى الأستاذة " سليمانى مسعودة " والأستاذ " كمال كعنانى " اللّذين كانا لنا نِعْم العون في إنجاز هذا البحث. "كوشي امال", "جعرون سلوى" (05_07_2021) تيزي وزو.

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية وأساليبها.

اتعريف التّعليمية.

1- لغة.

2- اصطلاحًا.

2- عناصر العملية التّعليمية.

3- الصّعوبات التي يواجهها المتعلّمون.

4- أهداف تعليم اللغة العربية.

أساليب التّعليمية في اللغة العربية.

1- تعريف الأسلوب.

2- مفهوم أساليب التّعليمية.

3- أهمية أساليب التّعليمية.

4- الفرق بين الأسلوب والطريقة.

5- تطوّر أساليب التّدرّيس.

6- أنواع أساليب التّعليمية.

7- العوامل المؤثّرة في أساليب التّدرّيس.

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية وأساليبها.

نتطرق من خلال هذا الفصل التحدث عن التعليمية و اساليبها تعتبر العملية التعليمية التعليمية مجال لتطوير المعارف في شتى العلوم و لكل مراحل التعليم وهي تختبر المعارف العامة و الخاصة للمادة بطرق تربوية قصد نقلها واستعمالها في المادة الدراسية فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة وفق اهداف ومضامينها معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق و الاساليب التي تساعده في عملية التعليم حيث اولت التعليمية اهمية للمتعلم و المعلم و يعد الاسلوب طابع خاص بالمعلم و الطريقة التي يستخدمها في نقل المعلومات الى المتعلم حيث يختلف الاسلوب من معلم الى اخر فكل منهم اسلوب خاص به وهذا ما يجلبنا إلى طَرَح الإشكال التالي:

- ما مفهوم التعليمية؟ وما العناصر التي تحتويها؟ ما هي الصّعوبات التي يواجهها المتعلّم؟ والأهداف المتحصّل عليها؟ وما مفهوم اساليب التعليمية؟ و انواعها و العوامل المؤثرة عليها؟

1- تعريف التعليمية:

1) لغة:

لقد تعددت التعريفات حول مصطلح العملية التعليمية التعليمية ، وعرفها بعض الباحثين من بينهم: " الحنفي بن عيسى بقوله كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة للدلالة على الشيء دون إحضاره "1 أي نقول بأنّ التعليمية تهتمّ بكلّ ما هو مجال تعليمي تعليمي.

إنّ التعليمية موضوعها التدريس بصفة عامة تهتمّ بمجال التعليم " استعملت كلمة ديداكتيك Didaktique منذ مدة طويلة للدلالة على كلّ ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث عادة داخل

¹محمد دريج، عودة إلى مفهوم ديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، دط، دت، كلية علوم التربية، الزباط، ص02.

القسم وكلمة داداكتيك مشتقة من كلمة Didakticos وتعني فلنتعلم أي نعلم بعضنا بعض ومشتقة أصلاً من الكلمة الإفرقية Didaskein معناها التّعليم¹.

الديداكتيك نظرية تخصّ النشاطات المتعلّقة بالتّعليم أي كلّ ما يقوم به المعلم من نشاط، وتحديد الطّريقة الملائمة لإيصال المعرفة.

" وعلمتُ الشّيء وأعلم به علماً عرفته... وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه"².

بمعنى أعلمك شيء أدركته وتعلمته.

2- اصطلاحاً:

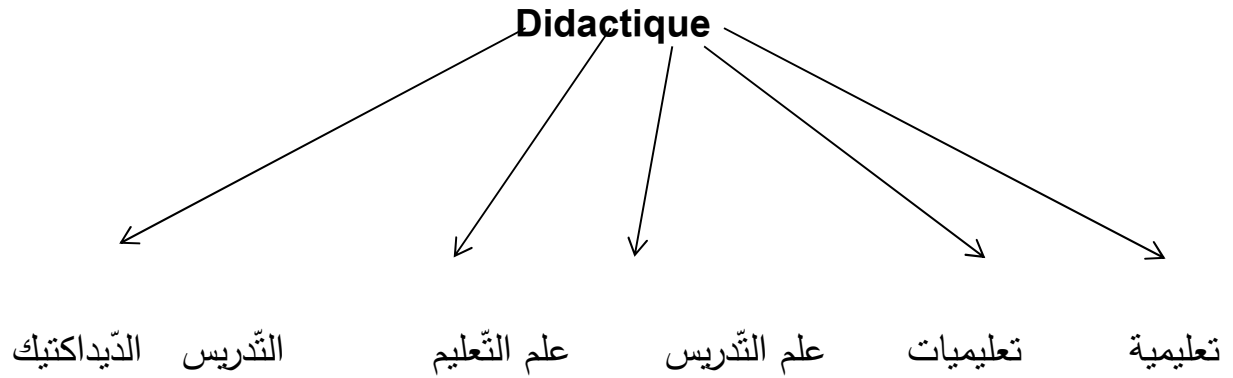
إنّ مصطلح العملية التّعليمية التعليمية لم يأت على تسمية واحدة فقط بل تعدّدت تسمياته عند الباحثين: " يوجد في اللّغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعلّ ذلك يرجع إلى تعدّد مناهل التّرجمة، وكذلك إلى ظاهرة التّرادف في اللّغة العربية، وفي الوقت الذي اختار فيه الباحثين استعمال الديداكتيك تجنباً لأيّ لبس في مفهوم المصطلح نجد باحثين آخرين يستعملون " علم التّدرّيس " و " علم التّعليم " وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح " تعليميات ". مثل لسانيات ورياضيات أمّا مصطلح " التّدرّسية " فهو مصطلح عراقي لم يشع استعماله غير أنّ المصطلح الّذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو تعليمية، ولذلك اخترته مقابلاً لـ Didactique. إنّ التّعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وظيفية بعلوم أخرى ويدرس التّعليم من حيث محتوياته ونظرياته، وطرائقه دراسة

نور دين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التّعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، دط، 2010، ع 08، ص36.

²ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنّشر. بيروت، لبنان، المجلّد 13، 2014، ص304، مادة (ع. ل. م).

علمية "1. يُعتبر مصطلح التّعليمية التعليمية أكثر استعمالاً وأكثر شيوعاً، وهو علم حديث النّشأة ينصبّ عمله على التّخطيط للمادة الدّراسية وتنظيمها.

يُطلق على كلمة تعليمية في اللّغة العربية كثير من الألقاب والتّسميات: " منها مصطلح الدّيداكتيك Didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ "2. قد شاعت عديد من الألفاظ بالنّسبة لهذا المصطلح، وأكثرها شهرة ومعرفة هي التّعليمية.



مفهوم التّعليمية الذي أتى كتطور تدرّجي لمفهوم طرائق خاصة في تعليم المواد. " تُسمّى باللّغة الأجنبية الدّيداكتيك إنّما يُشكّل تنويجاً للعلاقة الثلاثية بين أطراف العملية التّعليمية. إنّ التّعليمية خطّت خطوات مهمّة في التّعمّق والتّشعب والتّوسّع وساعدت المتعلّمين في فهم العملية التّربوية وفي تغيير طرائق ممارستهم لها، تهتمّ التّعليمية بمحتوى التّدرّيس يضع ايفاشوفالار التّعليمية في قلب مثلث يتألف من معارف ومن المعلم ومن المتعلّمين "3. تتضمّن العملية التّعليمية عناصر مهمّة منها المعلم والمتعلّم حيث تُكسب المتعلّم عديد من المهارات وطريقة صحيحة يسير عليها لتسهيل عملية التّعليم.

إنّ التّعليمية مجال تعليمي معرفي واسع تشتمل فيه عديد من العلوم "إنّ التّعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصّة كما أنّها تتبادل المناهج مع كثير من العلوم الأخرى مثل:

¹بشير ابرير، تعليمية النّصوص بين النظرية والتّطبيق، دار النّشر والتّوزيع علم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص09.

²بشير ابرير، تعليمية النّصوص بين النظرية والتّطبيق، ص08.

³انطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، ط1، دار النّشر للّهضة العربية، بيروت، لبنان، 1427هـ، 2001م، ص7.

علم النفس التربوي وعلم النفس اللّغوي وعلم التربية واللّسانيات بفروعها وعلوم عريقة أخرى مثل الفلسفة والأدب والتّاريخ¹.

بالرّغم من أنّ العملية التّعليمية التعليمية علم مستقلّ بذاته، إلاّ أنّ له علاقة وطيدة مع العلوم الأخرى؛ حيث تراعي مشاكل المتعلّم التي تُعترض سبيله في حقلّ التّعليم والمعرفة.

2- عناصر العملية التّعليمية:

2-1- المعلم:

يُعتبر المعلم مسير العملية التّعليمية التعليمية، له مكانه ودوره في إدارة عملية التّعليم " المعلم العامل الرئيسي في العملية التّعليمية حيث أنّه يلعب دوراً كبيراً في بناء تعلّات المتعلّم فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق والأشكال والتّقويم لا تتحقّق أهدافها بدون وجود المعلم الفعّال المعدّ إعداداً جيّداً والذي يملك الكفايات التّعليمية الجيدة"².

نقول إنّ المعلم هو عنصر مهمّ في عملية التربية وإنّ نجاح العملية التّعليمية التعليمية يتوقّف عليه.

للتّجّاح في مجال التّعليم لابدّ من وجود محرّك لتلك العملية الذي هو المعلم " إنّ المعارف الواجب تعلّمها معارف أكاديمية تُنتجها مراكز الأبحاث والجامعات ولكنها تخضع لتحديد وتنقل وقياس من قبل واضعي المناهج المدرسية ومراكز إعداد المعلمين ومؤلفي الكتب المدرسية، يتعاطى المعلم مع هذه المعارف ويبحث عن أنجح الأساليب لتقديمها إلى المتعلّمين ومساعدتهم على بنائها وتمثّلها وتحصيلها"³. حيث يقوم المعلم بأدواره العديدة

¹، بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، ص21-22.

²عادل أبو العزّ سلامة وزملاؤه، طرائق تدريس الجملة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، النّقاة للنشر والتّوزيع، عمان، 2009، ص32.

³أنطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، ص15.

باعتباره المنشط والمدرّس والموجّه، يعمل على توصيل المعارف والمعلومات للمتعلّمين وتغيير سلوكهم إلى الأفضل، وحثّهم على المشاركة الإيجابية أثناء الدّرس. ويسعى إلى تسهيل عملية التّعلّم.

المعلّم هو ركن أساسي من أركان العملية التّعليمية التّعليمية " بعمل منظّم ومحفّز ومحرّك للعملية التّعليمية وليس ملقّنًا كما كان سابقًا، ومن ثمّة فهو يُسهّل عملية التّعلّم، إن كان المعلّم لم يعد ناقل للمعرفة وإنّما مخطّط وموجّه ومدير لعملية التّدرّس"¹. إنّ المعلّم هو العمود الفقري للتّعلّم وبمقدار صلاح المعلّم يكون صلاح المتعلّم.

2-2- المتعلّم:

هو الرّكن الذي يستلزم وجوده في العملية التّعليمية التّعليمية؛ فدوره أساسي وفعّال " المتعلّم الطرف الثّاني في العملية التّعليمية وهو في هذه البيداغوجية الجديدة محور ومركز العملية، بل هو مُستهدف منها ولذلك يتوجّب على كلّ تخطيط تربوي الاهتمام من النّاحية النفسية والاجتماعية والجغرافية وذلك من خلال مراعاة العوامل الثّالية: النّضج العقلي للتلميذ والاستعداد الفطري والدّوافع والانفعالات والقدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه وما يؤثّر فيه من عوامل بيئته في البيت والمجتمع"². اختلاف القدرات العقلية لدى المتعلّمين في الاكتساب والتّعلّم، يجب على المعلّم أن يراعي هذه الاختلافات.

تختلف طريقة التّفكير واستيعاب المعلومات من متعلّم إلى آخر: "لكلّ من المتعلّمين فرادته في التّعاطي مع المعارف الواجب تعلّمها، صعوبات، حوافز، تطوّرات، المكتسبات السّابقة، والمتعلّم شريك فاعل في بناء معرفته"³.

¹محسن علي عطية، تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج، عمان، 2003، ص32.

²نفسه، ص25.

³أنطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، ص15.

يسعى المتعلّم إلى اكتساب المعارف من خلال التّعليم ويجتاز الصّعوبات التي تساعده في تطوير مكتسباته.

لكلّ متعلّم طريقة خاصّة يستخدمها لاستيعاب وفهم المعلومات، وتختلف تصرّفات كلّ متعلّم " الصّفات الواجب توفّرها في المتعلّم هي على النّحو الآتي: أن تكون لديه رغبة في التّعلّم، أن يكون زاهداً، أن يكون متواضعاً لا يتكبر على العلم ولا يأمر على المعلّم وأن يكون طيِّعاً لا مجادلاً¹. تختلف الصّفات من متعلّم إلى آخر؛ فلا بدّ لأيّ طالب علم أن يكون قدوة حسنة للأجيال القادمة، يبذل جهده في طلب العلم فقط.

2-3- المحتوى:

هو المحور الثالث في العملية التّعليمية التّعليمية يتم من خلاله اكتساب المعارف " كما يُعرّف أنّه جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتّصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والإتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التّعليمية في الكتاب المدرسي². هي تلك المعلومات والتّجارب التي تحتويها الكتب قصد تطوير عقل القارئ، وتزويده بالأفكار والمهارات.

يسعى كلّ إنسان إلى تحقيق أهداف وكسب مكانة مهمّة بين النّاس؛ وذلك يكون باستخدام العقل والمعرفة " المعرفة تشمل كلّ ما يتعلّمه الفرد من المعارف وما يُحصّله من المكتسبات وما يملكه من المهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلّمه كما ينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرّج في مفاهيمها تكون ملائمة لعمر المتعلّم³.

لكلّ متعلّم قدراته العقلية في استيعاب وفهم المعلومات وتلقّيها واستثمارها في مجال التّعليم.

¹محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ط1، دار الشّروق للنشر والتّوزيع، 2006، ص39.

²عبد الرّحمن إبراهيم المحبوب محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التّعليمية للمرحلة الابتدائية، المنظومة العربية للتّربية والثقافة والعلوم، تونس، 1944، ص123.

³علي آيت أوشان، اللّسانيات والديداكتيك، ط1، الدّار البيضاء، المغرب، 2008، ص212.

3- الصّعوبات التي يواجهها المتعلّمون:

3-1- صعوبات التّعلّم: مصطلح يصف التّحدّيات التي تواجه المتعلّمين في العملية التّعليمية التعلّمية؛ حيث تظهر عندهم في بعض العمليات منها الفهم والانتباه. " يتعرّض التّلاميذ لبعض الصّعوبات والمشكلات عند بدء تعلّمهم القراءة، وعلى الآباء والمعلّمين أن يتعرّفوا على هذه الصّعوبات، ليتمكّنوا من تحليلها بالشكل الذي يتلاءم مع كلّ موقف. وفيما يلي بعض هذه الصّعوبات التي تواجه الأطفال في مرحلة الرّياض والأطفال والمدرسة الابتدائية وطرق التّعلّب عليها"¹. تؤثر صعوبات التّعلّم في الطّريقة التي يتعلّم بها الشّخص أشياء، وتشمل الصّعوبات جميع مجالات الحياة بما في ذلك التّعليم، وعلى المعلّمين معرفة تلك الصّعوبات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

3-2 يتلقّى كلّ متعلّم صعوبات في مجال التّعليم تعيق هدفه نحو التّعلّم " تعلّم الكلمات الجديدة ويُمكن تخفيف هذه الصّعوبات بضرب الأمثلة واستخدام الصّور والرّسوم"². استخدام الحركات والرّسومات والأشكال من أجل فهم ومعالجة تلك الصّعوبات.

3-3- يواجه كلّ شخص في حياته عراقيل والبعض منهم يُولد بإعاقات ومن بينها سوء التّأزّر العضلي: " يقصد به مدى سلامة الانسجام القائم بين نصفي الكرة المخية، توزيع وظائف على الجسد فالنّصف الأيمن يتحكّم في الجانب الأيسر من الجسد، بينما يتحكّم النّصف الأيسر من الجانب الأيمن من الجسد الذي يقوم بالحركات الدّقيقة والمنسجمة"³. يعاني الطّفل أو الشّخص من التّأزّر في العضلات الصّغيرة التي يحتاجها في الكتابة، مثلاً

¹أحمد مذكور، طرق تدريس اللّغة العربية، ط1، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ص70.

²نفسه، ص70.

³تعيونات علي، صعوبات تعلّم اللّغة العربية المكتوبة في الطّور الثّالث من التّعليم الأساسي، ديوان المطبوعات الجزائرية، السّاحة المركزيّة بن عكنون، الجزائر، ص11-12.

الذين يعانون من هذا المشكل يكتبون بطريقة بطيئة، ويكون خطهم غير مقروء، يرتكبون أخطاء إملائية. أنّ المخ لا يوصل الوظائف إلى الجسد كي يقوم بالحركة بكلّ دقّة.

3-4- القدرات العقلية:

تختلف القدرات العقلية من شخص إلى آخر كلّ حسب ذكائه " وجد نيفل في الاستقصاء الذي أجراه حول تأثير القدرة على القراءة والكتابة على نتائج اختبارات الذكاء اللفظية أنّ درجات القراءة والكتابة لدى التلاميذ الضعفاء منخفضة بصفة ملحوظة في بطاريات الاختبارات التي تتطلب ذلك أمّا المتوسّطون فقد حصلوا على نفس الدّجات في كلا الاختبارين وحصل الجيّدون على نتائج جيّدة في بطارية الاختبارات اللفظية. وقد أكّد الباحث على أنّ هذه الأخيرة تميل إلى حاصل ذكاء الأطفال الذين لهم مستوى قرائي أقلّ من السنّة الرّابعة"¹.

لكلّ متعلّم طريقته الخاصّة في استيعاب الأشياء، هناك أفراد لديهم القدرة الكافية في اكتساب المعلومات والمهارات بكلّ ذكاء وهناك البعض الآخر من الأشخاص يعاني صعوبة في التعلّم ومشكلات صحيّة وعقلية.

3-5- التمييز بين الحروف والأصوات المتشابهة:

يواجه المتعلّم في مرحلة تعليمه بعض الصّعوبات تعيق مساره التّعليمي ومن أهمّها: " تعدّد شكل الحرف الواحد، فشكّل الحرف في أوّل الكلمة يختلف عن شكله في وسطها وفي آخرها مثل " الكاف " في (كتب، متكب) والعين في (علم، قعد، رجع) تشابه كثير من الحروف مثل (ج؛ ح؛ خ)، (ب؛ ت؛ ث)... إلخ ممّا يحتاج إلى تدريب الطّفّل على نطق هذه الحروف وكتابتها.

¹تعوينات علي، صعوبات تعلّم اللّغة العربية المكتوبة في الطّور الثّالث من التّعليم الأساسي، ص14.

تقارب أصوات بعض الحروف، مثل (ط؛ ت)، (ض، د) ممّا يلزم معه التّدريب على التّفريق بين الصّوتين مِنْ خلال نطق كلمات وجمل ذات معنى عند الطّفّل. الحروف الّتي تُكْتَب ولا تُنطق حسب كتابتها (الياء في مصطفى، مستشفى) والحروف الّتي تُنطق ألف وتُكْتَب ياء كما في الكلمات السّابقة نفسها وفي هذه الحالة يلزم تدريب الطّفّل على التّفريق بين الياء والألف في النّطق والكتابة، كالفرق بين (هدى ومصطفى، مستشفى) وبين (ناجي وراضي وجافي)¹. هناك حروف يجب على المتعلّم التّدريب عليها، وحفظها واستيعاب طريقة النّطق بها؛ لكي تساعده على فهم ما يقول واستيعاب معنى الكلمة وتشكيل جمل صحيحة.

3-6- المشاكل الانفعالية:

يواجه التّلاميذ في المرحلة الابتدائية مشكلات انفعالية ما يجعلها تؤثر على تحصيلهم الدّراسي " يعدّ تواتر ذكر الاضطرابات الانفعالية لدى ذوي صعوبات القراءة والكتابة في المؤلّفات ونتائج الدّراسات العامّة السّابقة أدلّة واضحة على أهمية هذا الجانب في تكوين هذه الصّعوبات ومنّ بين هذه الدّراسات تلك الّتي قام بها كلّ من البروند سنة 1956، حيث قارن درجات 71 تلميذاً من القراء والكتّاب الضّعفاء و82 تلميذاً من الجيّدين ينتمون إلى قسمي السنة 5 و6 ابتدائي، كانت النّتائج أنّ القراء والكتّاب الضّعفاء يتميّزون بالانطواء على الذات وعدم النّفّة بالنّفس مع ظهور إشارات الهيجان العصبي لديهم، ولم توجد هذه الصّفات فيهم قبل الدّخول المدرسي². تلاميذ يواجهون صعوبات التّعلّم: كصعوبة القراءة والكتابة والحساب ويتصرّفون تصرّفات غير طبيعّية، يظهر في وجوههم إشارات الخوف والقلق والخجل ونوبات عصبية.

¹ أحمد مذكور، طرق تدريس اللّغة العربية، ص71.

² تعوينات علي، صعوبات تعلّم اللّغة العربية المكتوبة في الطّور الثّالث من التّعليم الأساسيّ، ص16-17.

3-7- عجز الطّفل عن إدراك ما يقرأ:

يواجه الطّفل عسر أثناء القراءة نتيجة مشكلات في تحديد أصوات النّطق، وتعلّم كيفية ربطها بحروف الكلمات؛ حيث يؤثّر ذلك سلبيًا على مناطق الدّماغ التي تعالج اللّغة " عدم فهم الطّفل من أين تبدأ الجملة وأين تنتهي، ولذلك يجب تدريبه على الوقوف عند علامات التّرقيم أثناء القراءة، كما يلزم أن تكون المادة المقرّوة مكتوبة في جمل قصيرة وخالية من الجمل الاعتراضية والاستطراد"¹. تسهيل على المتعلّم المادة المدروسة ذلك باستخدام لغة سهلة واضحة لاستيعاب وفهم ما يقرأ، يعرف أين يستخدم علامات الوقف؛ للتّفريق بين الجمل لكي لا يقع في صعوبات.

3-8- الإبدال في القراءة:

يعدّ الإبدال من أكثر اضطرابات النّطق شيوعًا عند المتعلّم " ذلك كأن يضع الطّفل حرفًا مكان حرف آخر، كأن يقرأ " يعفو " يفعو " بوضع الفاء مكان العين وهكذا. ومما يساعد على علاج ذلك أن تكون المادة المقرّوة سهلة بالنّسبة إلى الأطفال، بحيث يستطيع الطّفل قراءة الكلمات وفهم معانيها من السياق، كما يعالج أيضًا عن طريق تنمية مهارة الفهم والاستبصار"². حيث ينطق بالصّوت ل إلاّ عند الكلام، ويكون ذلك الصّوت غير صحيح، ومثابه بدرجة كبيرة مع الصّوت الصّحيح، ويجب التّسهيل على المتعلّم المادة المدروسة من أجل تقادي ذلك الخل.

3-9- وقوف الطّفل عند كلمة بعينها وتكرار قراءتها:

يقع المتعلّم في مساره الدّراسي لمجموعة من العراقيل والعوائق " يرجع ذلك إلى صعوبة الكلمة الواقعة بعدها، أو اضطراب وحركة العين ويمكن علاج ذلك عن طريق إيضاح

¹ أحمد مذكور، طرق تدريس اللّغة العربية، ص71.

² المرجع نفسه، ص71.

المعاني ولا تعرض على الطّفل إلاّ المواد السّهلة ذات معاني واضحة¹. توضيح وتقديم شروحات سهلة ودقيقة حول المعاني والكلمات التي تصعب على المتعلّم إدراكها وفهم معناها.

3-10- القلب:

إنّ الإعلال في اللّغة العربية يأتي على ثلاث صور منها القلب: " وينشأ عن وضع كلمة مكان كلمة أخرى أثناء القراءة، كأن يقرأ الطّفل مثلاً: " على عزم أهل القدر تأتي العزائم " بدلاً "على قدر أهل العزم تأتي العزائم. فالكلمات ذات الأثر الأكبر عند الطّفل تسبق الأخرى أحياناً وعلاج ذلك يكون بالتّأني في القراءة وتأمّل المعنى². لتفادي المتعلّم وضع كلمة مكان كلمة أخرى أو حرف مكان حرف آخر أثناء قراءته بتمعّن ويفهم ما يقرأ.

4- أهداف تعليم اللّغة العربية:

4-1- التّعبير والقراءة:

اللّغة هي وسيلة للتّعبير عن حاجات الإنسان ورغباته وأحاسيسه وأداة للتّخاطب مع الآخرين والتّفاهم معهم وتبادل الآراء " يهدف إلى تعويد التّلاميذ على كسب اختيار وترتيب الألفاظ والتّراكيب والمعاني تنمية لغوية وتعويده على التّعبير التّفائلي والحر والقراءة والوصول بالتّلميذ إلى القراءة المسترسلة المعبّرة والمؤثّرة، وتنمية الفهم العميق، الانتفاع بالقراءة في أغراض الحياة العامة كقراءة الإعلانات والجرائد³. تساعد كلّ من القراءة والتّعبير على تنمية وتطوير عقل الإنسان، تعويده على التّعبير عن رأيه وكيفية تشكيل جمل مفيدة وطريقة الكلام.

¹ أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربية، ص72.

² المرجع نفسه، ص72.

³ تعوينات علي، صعوبات تعلّم اللّغة العربية المكتوبة في الطّور التّالث من التّعليم الأساسي، ص35.

4-2- القواعد الصّرفية والنّحوية والإملاء:

لكلّ لغة قواعد تتبّعها وتسير وفقها وتلقي هدف منها. "إصلاح لغة التّلاميذ إصلاحًا يجعلها سليمة من الأخطاء وتطابق التّراكيب العربية الصّحيحة والوصول بالتّلميذ إلى فهم معنى الكلام الشّفاهي والكتابي فهّمًا واضحًا بواسطة إدراكه لوظائف الكلمات والجمل"¹. سلامة التّلميذ من الوقوع في الأخطاء ثمّ استيعاب الكلام.

4-3- النّصوص والمحفوظات:

تساعد كلّ من النّصوص والكتب في تنمية عقل الإنسان وتزويده بالأفكار " يتعلّم الطّفل المحفوظات، أيّ قطعًا شعرية بسيطة، حسب المستوى ثمّ يتعمّق في شرح الأبيات، أو القطع النثرية وإثراء التّلميذ بالمفردات والتّراكيب التي تهذب لغته. الارتقاء بلغة التّلميذ وتعبيره الشّفاهي والكتابي، حتّى يتخلّص من التّعبير العامي"². عن طريق المطالعة وقراءة النّصوص والكتب يتوصّل المتعلّم إلى الارتقاء بلغته ومعرفة أفكار جديدة.

4-4- دراسة المفردات:

تتميّز اللّغة العربية بمفردات وشروحات تساعد المتعلّم في وضوح المعنى أكثر " يهدف تعليم المفردات إلى إثراء لغة الطّفل واكتسابه المفردات المتداولة الاستعمال، مع القضاء التّدرجي على اللّهجة العلمية، وتدريبه على التّصرّف في زاده اللّغوي، حسب مقتضيات الأمور"³ بالمفردات تكون معنى الكلمة والجمله أكثر دقّة ووضوحًا وإثراء الرّصيد اللّغوي للتّلميذ.

¹تعوينات علي، صعوبات تعلّم اللّغة العربية المكتوبة في الطّور الثّالث من التّعليم الأساسي، ص36.

²المرجع نفسه، ص36-37.

³ نفسه، ص36.

4-5- تركيب الجمل:

يتعلم التلميذ طريقة تشكيل الجمل من أهداف التعبير عن رأيه وأفكاره " يتمثل تركيب الجمل في التمارين التي تدرّب المتعلم على كيفية استعمال الكلمات وبعض القوالب والتركيب اللغوية استعمالاً صحيحاً، وهي مادة تعلم الطفل اللغة المكتوبة بكلّ أنشطتها، حيث يمرّ تركيب الجمل بخطوات منها التعرف على التراكيب والعبارات المتضمنة بالصيغ المراد دراستها، ثمّ بتلك الدراسة يتمكّن التلميذ من إدراك مفهوماً وبنياتها، تكليف التلميذ باستعمالها استعمالاً صائباً في جمل أخرى¹. يتدرّب المتعلم على تركيب الجمل استعمالاً صحيحاً.

4_6_ مهارة الاستماع

"تعلم حسن الاستماع قبل ان نتعلم حسن الكلام فانك الى ان تسمح وتعي احوج منك الى ان تتكلم ولهذه المهارة اهداف منها : ان يميز المتعلم الاصوات المختلفة للحيوانات و الطيور التي في البيئة و يميز الكلمات المختلفة في اصواتها بين الكلمات المتألّفة على وزن واحد و ان ينفذ التعليمات الشفوية التي توجه اليه ويحدد الكلمات المسجوعة في جملة تامة و السوت المختلف للحرف الاول من الكلمة بين مجموعة من الكلمات و ان يركز الانتباه اثناء الحديث مع مشرفه او مع زملاءه"² لهذه المهارة دور اساسي في عملية التعليم حيث يتم من خلالها نقل الثقافة و العلوم المختلفة من جيل الى اخر حيث تنمي عملية التفكير من خلال اشغال العقل بكل مايقوله المتحدث.

¹تعوينات علي، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي، ص36.

²حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار النشر الدار المصرية اللبنانية للطباعة، 1992، ص49

خلاصة:

لقد أصبح موضوع التعليمية يستقطب اهتمام كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، وقد تطورت الأبحاث بشكل ملحوظ في هذا السياق سعياً إلى بلورة هذه المادة كعلم من علوم التربية. أنّ هذا الموضوع يُعتبر دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاث: وهي المعرفة العلمية والمعرفة الموضوعية للتدريس التي ينقلها المعلم والمعرفة التي يحصل عليها التلميذ سعياً إلى الوصول لأهداف تعليم اللغة لاجتياز الصعوبات التي يواجهها في مجال المعرفة التي تعيق مساره و يصبح المتعلم عاجزاً على فهم الأشياء بشكل صحيح و لتدريس اللغة اهداف تزيد فصاحة اللسان و القدرة على الحديث مع الاخرين بأسلوب مميز .

تطوّرت أساليب التّدريس في الآونة الأخيرة وأصبحت مجالاً علمياً معقّداً وتجدر الإشارة إلى الأبحاث العديدة التي أجمعت نتائجها أنّ الطّلبة لا يستجيبون لعملية التّعلّم بنفس القدرات وأنّه لا بدّ من استعمال أساليب عديدة لتطويع هذه القدرات والمعارف، إذ تُعتبّر من بين القواعد الأساسية التي يجب على العاملين في الميدان معرفتها وتفهم مختلف القرارات المتوصّلة إليها قصد بناء أساليب التّدريس. ولهذا فإنّ إمام المدرّس بمختلف الأساليب يعينه على تيسير العملية بصورة فعّالة، ونظراً لأهمية الموضوع نطرح الإشكال الآتي:

ما هو مفهوم أساليب التّعليمية؟ ما أهميتها؟ ما الفرق بين الأسلوب والطّريقة؟ وما هو التّطور الذي توصّل إليه؟

II الأساليب التّعليمية:

1- تعريف الأسلوب:

1-1- لغة: يُطلق على كلمة أسلوب عدّة تسميات وتعريفات منها: " هو طريق الفن من القول والعمل"¹. عرف الأسلوب بأنّه مذهب وطريق مثلاً مثل سلك أسلوبه أيّ طريقته.

ونذكر تعريف آخر له أنّه: " يقال للطّريق بين الأشجار والفن ولشموخ بالأنف وعنق الأسد ويقال لطريقة المتكلّم في كلامه أيضاً"². الأسلوب هو كيفية تعبير المرء على أفكاره ومعارفه.

1-2- اصطلاحاً: الأسلوب نمط يتبنّاه المتعلّم للتعبير " الطّريقة الكلامية التي يسلكها المتكلّم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو الطّريقة التي انتهجها المؤلّف في اختيار

¹لويس معروف، التّجدد في اللّغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية والمعارف، بيروت، 1973، ص343.

²محمّد عبد العظيم الرّزقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى لبياني الحلبي ومشاركة لسنة 2، ص302.

المخرجات والتراكيب لكلامه¹. هي طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير بشكل لفظي يعبر بها عن نظم الكلام أو المعاني.

2- مفهوم الأساليب التعليمية:

تعدّ أساليب التعلّم والتعليم عوامل مهمّة في تحديد نتائج عملية التعلّم والتعليم التي تنعكس آثارها على الخبرات التي يكتسبها المتعلّم من مواقف التعلّم التي يتعرّض لها: " الأسلوب في أوسع معانيه لا يعدو عن كونه إعداد المدروس للخطوات اللّازمة لعملية التعلّم"². بمعنى معرفة كلّ الخطوات التي تشمل العملية التعليمية وكلّ الأطراف المتشابكة والمشاركة فيما بينها " الأسلوب عبارة عن سلسلة من اتّخاذ القرارات تنظّم هذه القرارات في ثلاث مجموعات تشكّل مع بعضها بنية أيّ أسلوب تدريسي وكما تتحدّد بينة كلّ أسلوب على أساس تعيين الشّخص الذي يقوم باتّخاذ القرار فكّل من المدرّس والمتعلّم أن يتّخذ القرار"³. يُقصد به مجموعة من الأنماط التّدرسية، اختلاف أسلوب التّدرّس من معلّم إلى آخر؛ رغم أنّ طريقة التّدرّس المتّبعة واحدة، ولكلّ معلّم أسلوب خاصّ ومفضّل لديه " الإجراءات التي يتّبعها المدرّس لتنظيم عملية التعلّم وتوجيهها واتّخاذ المعلّم لطرق التّدرّس المختلفة كوسيلة لتعليم التّلاميذ"⁴. لإنجاح العملية التعليمية التعلمية لا بدّ من تسييرها وفق نظام جيّد، واتباع المعلّم طريقة تساعد المتعلّم على فهم واكتساب معلومات بسهولة.

¹محمّد عبد العظيم الرّزقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص303.

²عباس أحمد صالح السّمراي، وعبد الكريم السّمراي، الكفاءات التّدرّسية في الطّرائق التّدرّسية، ت ب ر، جامعة بغداد، 1991، ص117.

³موسكا موستن، سارة اشورث، تدريس التّربية الرياضيّة، 1991، ص16.

⁴محمود داوود الرّبيعي، طرق وأساليب التّدرّس الفعّال، ط1، عالم الكتب الحديثة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ص31.

"إجراءات التي يتّخذها المعلّم في تنفيذ طريقة من طرق التدريس، من أجل تحقيق لأهداف المحددة الأهداف التعليمية مستعينا بوسيلة من الوسائل التّعليمية المناسبة"¹. هي تلك القرارات التي يتبناها المعلم من أجل إيصال رسالة واضحة للمتعلم، ويختلف الأسلوب من معلّم إلى آخر كل حسب طريقته ولكن الهدف واحد وهي تلقي المعلومات واكتسابها.

3- أهمية الأساليب التّعليميّة:

تمثّل أهميّة كبيرة للعملية التّعليميّة التعلّمية، وهي الأداة الرئيسيّة التي يعتمد عليها المعلّم. تكمن أهميّة الأساليب في تغيير دور المعلّم من مجرد ناقل إلى مدير العملية التّعليميّة المعرفة، حيث خلقت لنا أساليب التدريس الحديثة جوًّا من العملية التّربويّة نظنّ أساسها الاعتماد على العلاقة الموجودة بين الأطراف الثلاث (المعلّم، المتعلم، ودور كل منهما)². تعدّ الأساليب أهم عناصر العملية التّربويّة، حيث تمكن المعلّم من رسم خطته السنوية وتنظيم الدّرس على نحو الترابط والتناسق، ومساعدة المعلّم على استخدام وسائل تعليمية مختلفة وحيث تحوّل المتعلّم من مدخل غير قادر على الأداء إلى مخرج قادر على الأداء، وتكسبه مهارات وخبرات مختلفة وتنمية القيم والاتّجاهات المرغوبة.

4- الفرق بين الأسلوب والطريقة:

هناك فرق بين كل من الأسلوب والطريقة، ولكل منهما المعنى الذي يعنيه "الفن مجموعة طرائق، والطريقة مجموعة من الأساليب، والأسلوب مجموعة من القواعد أو الضوابط والقرارات، وأن القاعدة والضابط هو ما به يقوم فاعل الفعل، وقد لاحظنا من عديد الكتابات أنّ الأسلوب يأتي دائما تابعا للطريقة لأنه مرتبط بها، وعلى أساس الأسلوب تأتي الطريقة

¹صالح ذياب هندي، هشام عامر عليّات، دراسات في المناهج والأساليب العامّة، ط7، دار الفكر العربي سنة 1999، ص17.

²عبدالمنعم محمد حسين، دراسة لبحوث في تدريب العلوم والتّربية التّعليميّة، مكتبة النهضة المصريّة، سنة 1945، ص49.

بحيث نتمكن من بلوغ الأهداف الموجودة¹. كثير من يستخدم الأسلوب للتدريس وطريقة التعليم في لفظ واحد، وهذا ما أدى إلى تداخل المصطلحات، تعتبر الطريقة الآليّة التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف، أمّا الأسلوب النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسيّة، حيث يتواصل مباشرة مع الطلاب مثلاً: إذا أردنا تعليم مهارة كرة القدم فقد يعتمد المعلم (01) في التعليم على طريقة التدريس المباشرة، ولكنه يستخدم أسلوب التعلّم بالتلقّي (الأمر)، ويعتمد على استخدام الشرائط التعليميّة لتسهيل عمليّة التعلّم عن طريق توجيه نظرة المتعلّمين إلى الحركات الأساسيّة: أوضاع القدمين والجسم وكيفية رمي الكرة أثناء عرض الشريط باستخدام جهاز التلفزيون، وحين يستخدم معلم (02) نفس الطريقة المباشرة، ولكنه يعتمد على أسلوب آخر الذي هو (التدريب)، ويعتمد الأسلوب على بطاقة العمل المدوّن، بها خطوات العمل وصور ورسوم واضحة، ونلاحظ هنا برغم استخدام كليهما لنفس طريقة التدريس، إلا أنّ الأسلوب يختلف.

5- تطوّر الأساليب التعليميّة:

"كان في القديم ينظر إلى المدرّس على أنّه كلّ شيء، وكان المدرّس مجبر باتّباع الخطوات المضبوطة المفروضة عليه، وكان الوصول إلى الأهداف قليل، أي المدرّس لا يبدع، ثم بعدها ظهرت ثورة الأساليب وخاصّة لموسكاموستن أي التدريس بالكفاءات أي التلميذ هو محصل عمليّة التعلّم أي الاستقلالية في التعلّم"². يعتبر المعلم محرّك العمليّة التعليميّة وعليه أن يعرف ما يريد أن يقدمه للطلاب، إلا أن ذلك لم يعد كافياً في ظلّ التقدّم التكنولوجي الذي يشهده العصر، ممّا أدّى إلى ضرورة البحث عن أساليب جديدة مبنية على الابتكار والابداع، حيث تمنح للمتعلم مساحة أكبر للمشاركة في العمليّة التعليميّة. لأنّه يُمكن المتعلّم من بناء مهارات ومعارف خلال مشاركته في العمليّة التعليميّة.

¹ محمد قمبر، طرائق وأساليب التعليم، جامعة قطر، سنة 1988، ص 47.

² عباس أحمد السمرائي، عبد الكريم السمرائي، كفاءات تدريسيّة في طرائق تدريسيّة، ص 121.

6- أنواع الأساليب التّعليمية:

6-1- الأساليب المباشرة:

الأساليب المباشرة فقد طبّق معلّم اللّغات مبادئها لسنين عدّة وأعيدت إلى الحياة حديثاً عندما أصبح هدف التّدريس هو تعلّم كيفية استعمال اللّغة الأجنبية للاتّصال والتّخاطب "والطّريقة المباشرة قاعدة أساسية واحدة وهي "تحريم الترجمة" وفي الحقيقة فإنّ الطّريقة المباشرة استمدّت تسميتها من حقيقة أنّ المعنى يرتبط مباشرة باللّغة الجديدة دون المرور بعمليات التّرجمة إلى اللّغة الأم للطّالب"¹. إذ لاقت الطّريقة المباشرة رواجاً كبيراً حتّى أخذت مكان طريقة النّحو والتّرجمة. "تعطي الطّريقة المباشرة أولويّة لمهارة الكلام بدلاً من مهارة القراءة والكتابة والتّرجمة، على أساس أنّ اللّغة هي كلام بشكل أساسي، تتجنّب هذه الطّريقة استخدام التّرجمة، تعليم اللّغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدوى بل شديدة الضّرر على تعليم اللّغة المنشودة، وتعلّمها تستخدم هذه الطّريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، ولا تستخدم الأحكام النّحوية حيث تستعمل أسلوب "التقليد والحفظ"، حيث تستظهر جملاً باللّغة الأجنبية والأغاني والمحاورات تساعدهم على إتقان اللّغة المنشودة"². وذلك النوع أساليب التّدريس الذي يتكوّن من آراء وأفكار المعلّم الخاصّة وهو يقوم بتوجيه العمل للتلميذ ونقل سلوكه ويعدّ هذا الأسلوب من الأساليب التي تُبرز استخدام المعلّم للسلطة داخل الفصل الدّراسي. يث نجد أنّ المعلّم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التّعليمية التي يرى أنّها مناسبة، وكما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختيارات محدّدة يَستهدف منها التّعرفّ على مدي تذكّر التلاميذ للمعلومات التي قدّمها لهم. ويبدو أنّ هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التّدريس خاصّة طريقة المحاضرة والمناقشة.

¹ اديان لارسن، فريمان، ترجمة عائشة سوسن السعيد، أساليب ومبادئ في تدريس اللّغة، الرياض، المملكة العربية السّعودية، جامعة ملك السّعود، ص21.

² محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الفلاح، عمان، سنة 2000م، ص22.

6-2- الأساليب السّمْعية الشّفوية:

هذا الأسلوب كالأساليب المباشرة، ، وقد ظهرت أفكار مثيرة عن اللّغات والتّعلم، انبثقت من نظريات علم اللّغة الوصفي Descriptive linguistics وعلم النفس السلوكي psychologybehavioral، وأدّت هذه الأفكار إلى ظهور الطّريقة السّمْعية الشّفوية، والتي تشابه في بعض مبادئها مبادئ الطّريقة المباشرة، مع بعض الاختلافات. فالطّريقة السّمْعية الشّفوية ظهرت لأسباب عسكرية، احتاج النّاس في ذلك الوقت إلى أسلوب سريع لتعلّم اللّغات الأجنبية. "جاءت هذه الطّريقة رد فعل للطّريقة المباشرة ولهذه الطّريقة مسمّيات أخرى كالطّريقة اللّغوية، كان اسمها أول ما ظهرت أسلوب الجيش لأنها استخدمت في تعليم العسكريين الأمريكيين للّغات الأجنبية ومن أبرز افتراضات هذه الطّريقة: اللّغة أساسا للكلام أما الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام، يجب أن يسير تعليم اللّغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو الاستماع ثم الكلام ثم القراءة ثم الكتابة وهذا يعني أن يسمع المتعلم أولاً ثم يقول ما استمع إليه ثم يقرأ ما قال ثم يكتب ما قرأ... إن المتعلم بحاجة إلى تعلم اللّغة الأجنبية وليس إلى التعلّم عنها وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرد على نطقها ولا ينفعه أن يعرف قوانينها وتحليلاتها اللّغوية"¹. إن الطّريقة السّمْعية الشّفوية تركز على الكلام حسب المهارات اللّغوية الأخرى التي لا تقل أهمية عن الكلام.

الأساليب الصّامّة:

بالرّغم من نجاح الطّريقة السّمْعية الشّفوية واستعمالها حتى اليوم، فإن الفكرة التي تقول بأن "تعلّم اللّغة يعني اكتساب لمجموعة من العادات الجديدة، هوجمت بضراوة في بداية السّتينات من قبل اللّغويين التّحويليّين التّوليديّين transformational generative linguistics وعلماء النّفس المعرفيين cognitive psychologists، يقول علماء اللّغة التّحويليّون

¹دايان لارسن، فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللّغة، ص37.

التّوليدون وعلماء النّفس المعرفيون أنّ تعلّم اللّغة لا يتمّ من خلال المحاكاة، إذ أنّ للإنسان المقدرة على صنع عبارات لم يسمع بمثّلها من قبل، لذا فهو في هذه الحالة لا يستفيد من ترديد ما يسمع في تعلّمه اللّغة¹.

بناء على ذلك فإكتساب اللّغة لا يكون عمليّة يستعمل فيها الإنسان مقدوراته العقليّة أو إمكانياته المعرفيّة لإكتساب قواعد اللّغة المكتسبة، والعمل على المهارات الأربع (القراءة والكتابة والاستماع) يلقي اهتماما متساويا منذ البداية، كما أنّ المعنى يعدّ مساويا في الأهميّة للصيغ.

6-3- الأساليب الإيحائيّة:

ابتدع هذه الطّريقة "جورجي لوزانوف" الذي يعتقد مثل كاليب جاتيجنو مبتكر الطّريقة الصّامّة أنّ "تعلّم اللّغة يتمّ بنسبة أسرع كثيرا عن المعرفة المكتسبة بطريقة عاديّة، ويؤكد لوزانوف أن سبب عدم مهارتنا هو وضعنا لعراقيل نفسية للتعلّم، فالطّريقة الإيحائيّة هي تطبيق دراسة المقترحات التطبيقية ابتكرت لتساعد الطلبة على التخلص من الشعور بأنهم "لن ينجحوا" وهكذا تساعدهم على التغلب على موانع التعلّم².

وفي هذه الطّريقة يرى لوزانوف وآخرين أننا نستعمل من 5 إلى 10% من طاقتنا العقليّة، ولنزيد الفائدة من مخزوننا العقلي يجب أن نتخلّص من القيود (الضغوط) التي نعتقد أنّها تقيدنا.

طريقة تعليم اللّغة الجماعي:

¹دايان لارسن، فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللّغة، ص61.

²المرجع نفسه، ص85.

تدعو هذه الطّريقة المعلّم إلى اعتبار الطّالب إنسانا متكاملًا، والتّعليم المبني على هذا الاعتبار يعني أن "المعلم يجب ألاّ ينظر إلى مشاعر طلبته وقدراتهم العقلية فقط، ولكنّه يجب أن يفهم أيضا العلاقة بين ردود أفعالهم الطبيعية، وردود أفعالهم الغريزية، ورجبتهم في التعلّم. وقد استمدّت هذه الطّريقة مبادئها من مذهب التعلّم الاستشاري (أو النصّح) التي ابتكرها شارلين أ.كوران، درس كوران برنامجا لتعليم الكبار لعدة سنوات، ووصل إلى حقيقة أن الكبار دائما يخشون المواقف التعليمية الجديدة، ويخشون أن يبدوا كالأطفال في اتباع طرق التعلّم الحديثة"¹.

في هذه الطّريقة يتحول المعلم إلى مستشار لغوي فالمرشد اللغوي لا يعني شخصا مدرّبا في علم النفس بل هو شخص متفهم حاذق لموقف الطالب، وهو يحاول تفهّم اللغة الهدف.

6-4- الأساليب الانتقائيّة:

تأتي الطّريقة الانتقائيّة ردّا على الطّرق السّابقة والافتراضات الكاملة وراء هذه الطّريقة كل أسلوب في التّدريس له محاسنه يمكن الاستفادة منه في التّعليم لا وجود للأسلوب المثالي تماما والخطأ تماما ولكل أسلوب مزايا وعيوب ومن الممكن النّظر إلى الأساليب الثلاثة على أساس بعض منها يكمل البعض الآخر بدلا من النّظر إليها على أساس أنها متعارضة أم متناقضة، لا وجود لأسلوب تدريس واحد يناسب جميع الطّلاب وجميع المعلّمين وجميع برامج التّدريس. المهم في التّعليم هو التّركيز على المتعلّم وحاجاته، على المعلّم أن يشعر أنه حرّ في استخدام أساليب التي تناسب طّلابه بغضّ النّظر عن الانتماء، أساليب طرق التّدريس مختلفة إذن من الممكن أن يختار المعلّم من كل طريقة أسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طّلابه، وتناسب الموقف التعليمي"².

¹دايان لارسن، فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ص103.

²محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربيّة، ص32.

هناك من يعتبرها من أفضل الطّرق لتحقيق هدف الدّرس، فقد يصلح الأسلوب أو طريقة التّدريس مع الطّلاب في بيئة ما، هي نفسها قد لا تصلح للطّلاب الآخرين في بيئة أخرى أو في بيئة ما مماثلة مع اختلاف خصائص الطّلاب أو اختلاف البيئات التّعليمية أو اختلاف المدرّسين وهو أن يستخدم المعلم طريقته الانتقائية الممزوجة مع طرائق التّدريس المتعدّدة، يعمل المعلم على تكييفها لتناسب المتعلّمين وتعمل على تحقيق أهداف الدّرس.

7- العوامل المؤثّرة في أساليب التّدريس:

هناك عوامل جديدة تثر في أساليب تدريس اللّغة الأجنبيّة، ومن المفيد للمعلّم أن يكون على دراية بهذه العوامل. كما أن الإحاطة بهذه العوامل تساعد في تصميم وتقييم الأساليب ومن بين هذه العوامل ما يلي:

1-1- **تدريب المعلّم:** "إذا لم يتلقى المعلّم تدريبا قبل الخدمة أو أثناء الخدمة فيما يتعلّق بأساليب تدريس اللّغة الأجنبيّة، فإنّه سيكون من الصّعب عليه قبول الأساليب الجديدة أو تطبيقها". إذا لم يتدرّب ولم يحضر المعلّم لدرسه يصعب عليه التّطبيق والشرح لمتدريسيه.

1-2- **عبء المعلّم:** "إذا كان المعلّم لا يشعر بالحماس لعمله لسبب ما، فإنّ كفاءته في التّدريس تنحدر انحدارا شديدا كما أن رغبته في استخدام أساليب تدريبيّة جديدة تتضاءل"¹. من هنا نقول بأن المعلّم ليس لديه الرّغبة في العمل وهذا يشكّل عائق على المتعلّم، ويصبح غير متحمّس للمادة.

1-3- **عادات المعلّم:** "إذا اعتاد المعلّم على استخدام أساليب تدريسيّة معيّنة لمُدّة طويلة فإنّه يصعب عليه استخدام أساليب جديدة بل إنه يقاوم التّجديد في هذه الأساليب لأنّه قد يعتبر ذلك تهديدا موجها إليه شخصيا". يختلف الأسلوب من معلّم إلى آخر كلّ حسب الأسلوب الذي يناسبه في عمله لذا يصعب على المعلّم تغييرها.

¹المرجع نفسه، ص34.

1-4- شخصية المعلم: "بعض المعلمين تناسبهم بعض أساليب التدريس ولا يناسبهم البعض الآخر منها، وسرعان ما يكتشف المعلم أن هناك أساليب تناسبه أكثر من سواها وأن هناك أساليب لا تناسب شخصيته". في بعض الأحيان المعلم يستخدم أسلوب واحد غير مناسب ثم يكتشف أساليب جديدة.

1-5- ميل الطلاب: إذا كان الطلاب متشوقين لتعلم لغة ما، فإن المعلم يكون أقدر على تنويع أساليب تدريسه لهم حيث جد منهم الترحاب والتشجيع ، وهناك عوامل أخرى مؤثرة منها ذكاء الطلاب، عمر الطلاب، توقّعات الطلاب¹.

ومن هنا نقول أنّ هناك عوامل تؤثر في أساليب تدريس اللّغة ، وعلى المعلم أن يكون واعيا لهذه العوامل مستعدًا لها وقادرا على تغيير أسلوبه وفقا للموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

8- أنواع البرامج:

هناك نوعان من برامج تعليم اللّغات الأجنبية "الأول هو البرنامج المدرسي، حيث تعلم اللّغة الأجنبية كواحد من الموضوعات المدرسية المتعدّدة والبرنامج الثاني المكثف، وفيه يتعلم الطالب اللّغة الأجنبية فقط لمدة محدودة تتراوح بين أسبوع وستين بمعدل يتراوح بين أربع وست ساعات يوميًا لتعليم اللّغة، مقابل ساعة واحدة يوميًا يعطيها البرنامج المدرسي ومن الفروقات نجد الأهداف. كل من البرامج الدافعية والسّن، إنّ سنّ المتعلم في البرنامج المدرسي مرتبط بسنّ التعليم عموما ويتوقّف سنّه على المرحلة المدرسية التي يمر بها"². يوجد العديد من البرامج التي توظّف في التعليم ولكلّ منها ميزات وسلبيات، يهتمّ البرنامج المدرسي عادة بأهداف تعليم اللّغة الأجنبية وكثيرًا ما تعطي هذه الأهداف مختلف المهارات اللّغوية، أمّا البرنامج المكثف يكون تحت ضغط الوقت ويهتمّ بالمهارة الكلامية والتركيز فقط، فإذا توقّرت هذه الكمية الكافية فقد يؤدي هذا إلى توسّع الأهداف، إنّ سنّ المتعلم في

¹محمد علي خولي، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص36.

²المرجع نفسه، ص36.

البرنامج مرتبط بسنّ التّعليم عموماً، ويتوقّف سنّه على المرحلة المدرسية التي يمرّ بها. أمّا المكثّف فإنّ طلابه يكونون عادة كبار السنّ (بالغين) قد أنهوا التّعليم الثّانوي ويستعدّون للدّخول إلى الجامعة أو يستعدّون لتسليم مهمّة ما.

3- التّعليم الفعّال :

لا شكّ في أن المعلم يرغب في أن يكون تعليمه فعّالاً نافعاً. "ويقصد بالتّعليم الفعّال ذلك التّعليم الذي يؤدّي إلى أقصى درجة من التّعلم بأقصر الطّرق وأقلّها جهداً ووقتاً، مع الحصول على أكبر قدر من المكاسب التّربويّة الأخرى، وليتحقق التّعليم الفعّال لا بدّ من توفير شروط، على المعلم أن يعرف كيف يعلم، على المعلم أن يحافظ على مظهر لائق، صوت المعلم يجب أن يكون واضحاً يسمعه كلّ الطلاب في الصّف، على المعلم أن يحضّر درسه قبل دخوله إلى غرفة الصّف، على المعلم أن يعرف أكثر مما يحويه الكتاب المقرر، لا بدّ للمعلم أن يشجع طلابه بالمديح المخلص وبالجوائز المعنويّة والمادية ليجذبهم إليه¹. يصعب اقتراح طريقة ما أو أسلوب بعينه يصلح لتحقيق جميع الأهداف قد تكون طريقة فعّالة وناجحة أو العكس، على المعلم أن يمتلك الكفايات التّعليمية التي من خلالها يمكنه تحقيق الأهداف التّربويّة.

اسباب نجاح العملية التّعليمية التّعليمية: اختيار المعلم الأسلوب المناسب حسب رؤيته هو و تقديره للموقف ويكون ذلك أسلوب متماشياً مع نتائج بحوث التربية وان يكون متماشياً مع أهداف المادة و يضع الأستاذ في اعتباره مستوى نمو التلاميذ و درجة وعيهم وأنواع الخبرات التّعليمية التي مروا بها استخدام أكثر من أسلوب أثناء الدرس واحد نتيجة الفروق الفردية بين التلاميذ².. لضمان نجاح هذه العملية لا بد من المعلم إتباع خطوات و أساليب مناسبة.

¹محمد علي خولي، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ص37.

²دايان لارسن، فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللّغة، ص110.

خلاصة: الأساليب التعليمية:

ومن خلال كل هذا نستنتج أن استخدام أساليب التدريس دور مهم في العملية التعليمية التعليمية و هو سلوك يتخذه المعلم دون الآخرين و يصبح سمة خاصة به ولا يمكن أن يتمثل أسلوب المعلم مع معلم آخر، وهذا ما يساعد المدرّس في تحقيق أهدافه من خلال اختيار الأسلوب الذي يساهم في تطوير العملية التعليمية، ويساعده على التّحكّم في الدّرس وما له تأثير ايجابي على نفسيّة التّلميذ، مما يسمح له بممارسة النّشاط الحركي بأكثر أريحيّة، والتّحرّر من القيود والعمل بالتّبادل. وفي الأخير نستنتج أن هناك تأثير لاستخدام بعض الأساليب الحديثة على تنمية النّشاط الذهني والعقلي للتّلاميذ.

الفصل الثاني: طرائق تعليمية اللغة العربية وأنواعها.

اطرائق التعلّيمية.

1- مفهوم الطّريقة.

- لغة.

- اصطلاحًا.

2- مفهوم طريقة التّدريس.

3- أهمية طرائق التّدريس.

الأنواع طرائق التعلّيمية.

- أسباب نجاح طرائق التعلّيمية.

- خلاصة .

الفصل الثاني: طرائق تعليمية اللغة العربية وأنواعها.

تطرّقنا من خلال هذا الفصل التحدّث عن الطرائق التعليمية. تعدّ الطرائق التعليمية للمعلّم بمثابة الآلات المهني في عمله، فالمهني يستخدم الآلة المناسبة بحسب الموقف الذي يريد انجازه. كذلك المعلّم يختار الطريقة التعليمية والتعلمية المناسبة للموقف التعليمي، فيغيّر طريقته بحسب تغيير الموقف التعليمي، وعلى ذلك لا يشترط استخدام جميع طرائق رغم تكاملها في آن واحد، قد لا تناسب العملية التعليمية التعلمية إذا لم تستعمل في موضعها المناسب والموضوع المراد تدريسه، ولا يمكن القول بوجود طريقة واحدة أفضل من أخرى لأنّ لكل طريقة خصائصها ومميزاتها هي المعلومات نطرح الإشكال التالي:

ما مفهوم الطريقة؟ مفهوم الطرائق التعليمية؟ وأهميتها؟ وأنواعها؟ وطرق نجاحها؟

اطرائق التعليميّة.

1- مفهوم الطريقة:

1-1- الطريقة لغة: تكرّرت مجموعة من التعريفات عند الباحثين حول هذا الموضوع.

" معناه السيرة والمهذب، والسبيل والحال وخيار القوم والآخذون في الأرض وعمود الخباء، وطريقة الرجل تعني مذهبه، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ [سورة الجن: الآية 16] ¹.

أي: " إنّ الله سبحانه وتعالى قد شرع لعباده طريقة يسيرون عليها وفق طريق مستقيم وهو الإسلام ².

¹ ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، مادة (ط.ر. ق)، ص 1543.

² نفسه، ج 17، ص 1543.

تُعتبر الطريقة مسلك أو مذهب يسير وفقه الإنسان في حياته.

2- طريقة التعليميّة اصطلاحاً: تُعتبر الطريقة ذلك السلوك المتّبع لتحقيق غايات تربوية.

" شكّل من أشكال تنظيم التدريس تنظيمًا يتفق مع الغاية التي نرمي إليها، ومع بنية ما نريد تعليمه، ومع الفكرة التي نحملها عن نفسية المتعلمين، ويهدف إلى فاعلية التدريس وكفايته وبهذا المعنى تكون الطريقة عامة أو خاصّة بمادة معيّنة، ولكنّها تظلّ ذات خطوة محدّدة واضحة تمنحها خصوصيتها وتميّزها عن سواها من الطرائق "1.

هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات المترابطة والمتسلسلة التي على المدرّس تنفيذها أثناء الدّرس لتحقيق الأهداف المرغوبة.

وعرّفها دروزة بأنّها: " ذلك الأسلوب الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المنهاج الدّراسي من معرفة ومعلومات ونشاطات للمتعلّم بسهولة ويسر "2. جميع أوجه النشاط الذي يقوم به المدرّس بغية مساعدة الطلبة على اكتساب الخبرة والمعلومات.

ويعرّفها الربيعي بأنّها: " ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في المعالجة النّشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف إلى طلبته، بأيسر السّبل وأقلّ الوقت والنّفقات "3. هو ذلك المنهج الذي يعتمد على المدرّس أثناء شرح درسه؛ وذلك وفق خطوات متّبعة.

وبما أنّ لفظ الطريقة لم يستعمل بنفس المعنى في كلّ تلك الكتابات؛ فيجدر بنا تحديد المعنى المقصود به إذ: " تعتبر الطريقة (Methode) مصطلحاً شمولياً، إذ تشمل المبادئ

¹عمار سام، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المسلم، بيروت، لبنان، 2010، ص79.

²دروزة أفنان، محمود داود، النظريات في التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق، عمان، الأردن، ص176.

³الربيعي، محمود داود، طرق وأساليب التدريس المعاصر، ص5.

والأساليب معاً، فالمبادئ تشمل مناح في تدريس اللّغة الأجنبية، أو اللّغة الثّانية، وهي المعلّم والدارس وعملياتي التّعليم والتّعلّم واللّغة أو الثّقافة المتكلّمة¹.

أي أنّ الأنشطة والخطوات المتّبعة في الفصل تُستخلص من تطبيق المبادئ؛ فمجموعها يمثّل الإطار النظري للطريقة.

وردت مجموعة من التّعريفات حول طرائق التّدريس، وهي الكيفية أو الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلّم في العملية التّربوية والتّعليم. ومن بين هذه التّعريفات نجد أنّ: " طرائق التّدريس تتضمّن جميع وسائل ومواد العمل مع الطّلبة من أجل مساعدتهم على التّعلّم وإنّقان وفهم المادّة بأساليب متطوّرة يستخدمها المدرّس، فهي تعتمد على طبيعة فهم المدرّس للحقائق العلمية والعملية للتّعليم وعلى مدى اعتقاده وفهمه لتفاصيل جوانب الحياة المتعدّدة من إمكانية على تطبيق وممارسة تلك الحقائق، وفق اعتقاده الخاص وفهمه لأساليب تطبيقها²."

فطريقة التّدريس مجموعة من الإجراءات التّعليمية المختارة مسبقاً من قبل المعلّم؛ ليحقّق بها الأهداف التّربوية بأقصى فاعلية ممكنة.

وهناك تعريفات أخرى حول هذا الموضوع التي من بينها: " تتمثّل الطريقة في الأساليب التي يتبعها المدرّس في توصيل المعلومات في أذهان التّلاميذ³."

فالطريقة دورها الأساسي إيصال المعلومات والخبرات للمتعلّمين والمتدرّسين؛ فقد جاءت لتنظيم تفاعل التّلاميذ في المواقف التّعليمية لاكتساب الخبرات التّعليمية والتّربوية المتعلّقة بأهداف التّربية.

¹ديان لارسان فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللّغة، ص1.

²محمود داوود، سلمان الرّبيعي، طرائق وأساليب التّدريس المعاصرة، ص46-48.

³صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، ط1، دار هومه للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2009، ص102.

التدريس هو كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المدرّس في موقف تدريسي معيّن، وكافة الإجراءات التي يتّخذها في سبيل مساعدة المتعلّمين على تحقيق الأهداف المحدّدة لذلك الموقف؛ فالتدريس: " هو عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكوّنة للتعليم ويتعاون خلالها كلّ من المعلّم والتلميذ لتحقيق ما يسعى بالأهداف التربوية"¹.

مصطلح التدريس يُطلق على التعليم المقصود المخطّط له، فهو لا يحدث دون قصد أو غاية مسبقة.

ومن جهة أخرى يرى البعض أنّ التدريس: " موقفاً يتميّر بالتفاعل بين الطرفين لكلّ منهما أدواراً يمارسها من أجل تحقيق أهداف معيّنة"². بمعنى أنّ التدريس مجموعة من المسلمات والافتراضات، بعضها يصف طبيعة المادة التي سنقوم بتدريسها والبعض الآخر يتّصل بعمليتي تعلّمها وتعليمها.

التدريس يعني عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل، وهكذا يهدف التدريس إلى بلوغ الحقيقة عن طريقة المشاركة، وليس تدريس الحقيقة فقط؛ بمعنى: " التدريس عمل شاق حتّى في ظلّ أفضل الظروف التعليمية، ويؤدّي العجز عن مراعاة احتياجات التلاميذ، والمدرّسين إلى أن تصبح تلك الوظيفة الشاقة، من البداية أمراً مستحيلاً تقريباً، ولهذا كان الإخفاق مأل أي أسلوب في التدريس يتجاهل احتياجات المدرّسين والتلاميذ، وقد أصبح معظمنا الآن يدرك جيّداً أنّنا ندفع على نحو متزايد ثمن هذا الإخفاق، متمثلاً في زيادة تعاطي المخدرات

¹ محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص23.

² أحمد خليل محمد حسن، أثر استخدام استراتيجي للتفاعل اللفظي في تدريس الفيزياء، دار المعارف، القاهرة، 1991، ص20.

وفي مزيد من الجنوح والانحراف... وهي كلها بعض من كثير المشكلات الأخرى الواضحة¹.

التدريس سلوك نابع من الفرد أولاً وقبل كل شيء جاء لتحقيق هدف شخصي أو جماعي، وهو بذلك يسعى إلى تحقيق التنمية الفردية أو الجماعية.

ليس هناك طريقة واحدة أفضل من غيرها لتدريس جميع المواضيع العلمية للطلبة جميعهم؛ لأن لكل طريقة موضوعها، متعلميها وبيئتها.

يقول الدكتور محمد السيد: ومن هنا كانت التربية الحديثة تمنح المعلم حرية الحركة في اختيار الطرائق المتنوعة في الدرس الواحد إذ لا شيء يعمل على تحنيط المعلم وتجميده مثل إلزامه باتباع طريقة واحدة على أنها المثلى والفضلى، إذ لا يمكن الحكم على فعالية أي طريقة إلا بالتجربة العلمية المنضبطة، لذا كان التعصب لأي أسلوب علمي والتحيز له من غير القيام بأي تجربة تثبت فعاليته أمراً بعيداً عن الموضوعية والأسلوب العلمي². اختلاف طرائق التدريس من معلم إلى آخر ولكل مدرس أسلوب يتبعه وخاص به، يعتبره الأفضل في شرح معارفه.

3- أهمية طرائق التعليم:

تعدّ الطريقة في التدريس من أهمّ عناصر العملية التربوية؛ إذ يتوقف عليها نجاح العملية التربوية. واختيار الطريقة يمكن المعلم من معالجة نواحي القصور في المنهج وتحديد صعوبات الكتاب المدرسي، والوقوف على نقاط القوة والضعف، وهي وسيلة لتقويم المعلم، والكشف عن نقاط ضعفه في هذه الطريقة أو تلك: " إن لطريقة التدريس أهمية في تشويق

¹وليم جلاسير (تأليف)، إدارة المدرسة الحديثة، فاتوة حكيم (ترجمة)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2000، ص36.

²السيد محمود أحمد، في الأداء اللغوي، دمشق، سوريا، وزارة الثقافة، ص32.

الطلاب وجذبهم نحو المادة واستساغتها وميولهم لها وهضمها واستيعابها وتمثلها واستعمالها بصورة صحيحة. إلا أن المعلم يقوِّب نفسه في إطار طريقة واحدة يلتزم بها في دروسه كافة، وأسلوب معين ينتهجه في المواقف كافة، محكوم عليه بالإخفاق، ذلك لأنَّ الطريقة لا تصنع المدرّس، وإنما هو الذي يصنعها ويكيّفها وفق المادة والوسيلة والمستويات التي يتفاعل معها¹. تُعتبر الطريقة الأداة الرئيسيّة التي يعتمدها المعلم لإحداث التعلّم وإكساب المتعلّم الخبرات، وتمكينه من تنظيم درسه باستخدام أسلوب مناسب.

طريقة التدريس تختلف عن أسلوب التدريس، يقول سام عمار: " ما يضيفه كلّ معلّم من ذاته، وتجربته وخبرته على مكّونات الطريقة وهو يستعملها في تدريسه، لهذا تختلف أساليب المعلمين في تطبيق طرائق التدريس باختلاف خصائصهم الشخصيّة وخبراتهم²."

يختلف أسلوب التدريس من معلّم إلى آخر، تنوع طرق التدريس يساعد المعلم في تطوير مختلف قدراته.

تتبع أهمية طرائق التدريس من الدّور الّتي تؤدّي في تشكيل ما يرغب المعلم في إكسابه للطلّبة من خبرات، ومعلومات ومفاهيم. فكّما كان اختيار المعلم للطريقة مناسباً كانت نتائج التعلّم أكثر إيجابية. " تعدّ طرائق التدريس للمعلّم بمثابة الآلات الّتي يستخدمها المهني في عمله. فالمهني يستخدم الآلة المناسبة بحسب الموقف الّذي يريد إنجازه، ويغيّرها تبعاً لتغيير الموقف، وكذلك المعلم يختار الطريقة التّعليمية والتّعلّمية المناسبة الموقف التّعليمي. فيغيّر طريقته بسبب تغيّر الموقف التّعليمي، وعلى ذلك لا يُشترط استخدام الجميع - رغم تكاملها - في وقت واحد لأنّها حينئذ قد تؤدّي العملية التّعليمية والتّعلّمية إذا ما استخدمت استخداماً لا يلائم الموضوع المراد تدريسه، وعدد المتعلّمين وقدراتهم ومستوياتهم، والإمكانات المتوقّرة

¹ السيد محمود احمد، في الأداء اللغوي، ص32.

² عمار سام، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص20.

¹ "وعلى هذا لا يمكن القول بوجود طريقة تدريس واحدة أفضل من كل الطرائق الأخرى؛ لأن لكل طريقة خصائصها ومميزاتها وموضوعها.

" تستند طرائق التدريس أهميتها عند الأحمد ويوسف. لتحقيقها يجب تحقيق أهداف تربوية خاصة وتمكين المعلم من رسم خطة سنوية. تمكين المعلم من تنظيم الدرس على نحو مترابط ومتماسك ومساعدته على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة ². على المعلم تنظيم المنهاج التعليمي للطلاب وفق خطوات وقوانين مضبوطة ومراحل محدّدة يسير وفقها لتحقيق الأهداف المرغوبة.

الأنواع طرائق التعليمية:

نظراً لكثرة وتنوع طرق التدريس، فقد ظهرت تقسيمات متعدّدة من أهمّها وأشملها ما يلي:

1- الطريقة الإلقائية:

عرّف كثير من التربويين الطريقة الإلقائية تعريفات متقاربة في محتواها منها: " أنّها تعليم عن طريق إلقاء المعارف والمعلومات على مسامع الدارسين من خلال أسلوب المحاضرة المعتادة، وفي هذا الموقف يقوم المعلم بالجهد الأساسي ولا يشارك الدارس إلاّ بالقدر الذي يسمح به المعلم ³. عند شرح الأستاذ أو المدرّس للمعلومات يبذل جهود كبيرة أثناء إلقاء تلك الأفكار بالطريقة الشفوية، ولا يسمح للمتعلم الكلام إلاّ إذا طلب الإذن من المعلم.

" هي تلك الطريقة التقليدية يقوم فيها المدرّس بإلقاء المعلومات، من أدمغة المدرّسين إلى أدمغة الدارسين. ومن بين هذه الممارسات يدرس المدرس ويلقن الدارسون، بعلم المدرّس كلّ

¹الأحمد ردينة عثمان، واليوسف حدام عثمان، طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، ص56.

²مرجع نفسه، ص57.

³اللقائي، أحمد حسين، معجم مصطلحات التربية المعرفية في مناهج طرق التدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997، ص72.

شيء على حيث يجهل الدارسون كل شيء. المدرّس هو موضوع العملية التعليمية، في حين أنّ الدارسين ليسوا إلا مجرد أشياء. وهكذا نرى أنّ الطريقة الإلقائية لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم؛ حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد حيث عدت من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومات التربوية¹. يتبين من التعريفات السابقة، أنّها تركّز على قيام المعلم بالنقل الشفوي للأفكار والحقائق المتضمنة في المحتوى إلى المتعلمين ليتفاعلوا على نحو سماعي دون مشاركتهم إلاّ بالقدر الذي قد يسمح به المعلم.

ومن تعريفاتها:

وهي الطريقة التي يكون فيها صوت المدرّس هو المسموع أكثر من غيره عندما يلقي الحقائق أو يسردها، وتمتاز الطريقة الإلقائية بأنّها تناسب الأطفال الصغار جدّاً الذين لا يمكنهم الكتابة أو الإطلاع، وهي تناسبهم في موضوعات مثل: سرد القصص، أو وصف بعض المشاهدات، أو شرح بعض الحوادث ولكن يتوقّف نجاح هذه الطريقة معهم على طريقة إلقاء المدرّس والمادة التي يختارها للإلقاء². يتبين أنّها تركّز على قيام المعلم بالنقل الشفوي للأفكار والحقائق المتضمنة في المحتوى إلى المتعلمين ليتفاعلوا على النحو السماعي دون مشاركتهم إلاّ بالقدر الذي قد يسمح به المعلم.

الطريقة الإلقائية:

1-1- لغة: يعرفها بعض الباحثين ابن منظور: " ألقى الشيء طرّحه، تقول: ألقه من يدك، وألق به من يدك، وألقى الله الشيء في القلوب: قذفه. وألقى القرآن: أنزله، وألقى المتاع على

¹صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص58.

عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص31.

الدّابة: وضعه وألقى عليه القول: أملاه¹. والمراد بالإلقاء في البحث: إلقاء الكلام، وطحه على المتعلّمين.

1-2- اصطلاحًا:

عرّف كثير من التربويين الطّريقة الإلقائية تعريفات متقاربة في محتواها منها:

" إنّما هي التي يتمّ بواسطتها تقديم فكرة أساسية يجذب انتباه الطلبة ويبقى المعلم فيها الفاعل الوحيد فهو الذي يستقرئ هذه الأفكار، ويشرحها ويحلّلها ويدقّقها، ويوازن بينها، ويبقى المتعلّم فيها سلبياً لا يتعدّى دوره الإصغاء لمعلّمه ومن ثمّ إعادة ما تكلم به معلّمه². يتبيّن من خلال هذا التعريف أنّ المعلم يقوم بالنقل الشّفوي للأفكار والحقائق المتضمّنة في محتوى المتعلّمين ليتفاعلوا على نحو سماعي.

" وإنّها تعليم عن طريق إلقاء المعارف والمعلومات على مسامع الدّارسين من خلال أسلوب المحاضرة المعتادة، وهذا الموقف يقوم المعلم بالجهد الأساسي ولا يشارك الدّارس إلاّ بالقدر الذي يسمح به المعلم³.

تقديم المعلم المعلومات إلى المتعلّمين المستمعين بأقلّ جهد ووقت ومال دون مشاركتهم فاعلة بهدف حفظها وفهمها وتطبيقها.

1-3- أهمية الطّريقة الإلقائية:

¹ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، مادة (ل. ق. ي)، مجلّد 14، ص14.

²القلا فخر الدّين، والثّاصر يونس، أصول التّدريس، دمشق، سوريا، مديرية الكتب الجامعية، ص213.

³اللقلاّني أحمد حسين، معجم المصطلحات التّربوية المعرفية في مناهج وطرق التّدريس، ص72.

للطّريقة الإلقائية أهمية كبيرة فهي من أقدم الطّرائق التّعليمية، وأبسطها وأكثرها انتشاراً بين المعلّمين: "ومما يزيد من أهمية الإلقاء تعدّد وسائل مخاطبة الجماهير الذين يُعدّون بالملايين، بل بالمليارات عن طريق الإذاعة والتلفاز"¹.

هي طريقة قديمة في التّدريس ولا يمكن للمدرّس الاستغناء عنها؛ حيث يسرد المدرّس الحقائق شفويّاً، فتمتاز بتعدّد وسائلها.

ومن التّربويين من يفزّ من هذه الطّريقة كالقلا وناصر طرائق عدّة تشمل على: "المحاضرة والشرح، والوصف، والقصة والعروض البصرية والسّمعية ومنهم من يجعلها طريقة واحدة بمسمّاها أو مرادفة للمحاضرة"².

تسمّى أيضاً بالطّريقة المحاضرة ويستخدم فيها المدرّس طرق عديدة تساعد في إيصال رسالته.

" وإنّ كثيراً من القدرات والمهارات يكتسبها الإنسان ويتعلمها، يقول النّبي (ص): " إنّما العلم بالتّعلّم، وإنّما الحِلْم بالتّحلم"³. تساعد الطّريقة الإلقائية المتعلّم على اكتساب معلومات ومهارات تنمّي قدراته العقلية.

1-4- خطوات الطّريقة الإلقائية:

حدّدت الحريري خطوات الطّريقة الإلقائية بما يأتي: " مقدّمة أو التّمهيد لموضوع الدّرس، عرض المعارف أو الحقائق المتعلّقة بموضوع الدّرس، الرّبط بين أجزاء الموضوع المطروح، وإيجاد العلاقات بين أجزائها، والموازنة بينها، الاستنتاج باستخلاص الخصائص وتحديدها

¹عدس محمّد عبد الرّحيم، فن الإلقاء، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، ص11-13.

²القلا فخر الدّين، النّاصر يونس، أصول التّدريس، ص216.

³الطّبراني سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض اللّاه بن محمّد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسني، دار الحرمين، القاهرة، مصر، ص118.

وتحديد القوانين العامة، والتعميمات، التطبيق عن طريق التوصل إلى الاستنتاجات النهائية من خلال الأسئلة التي يطرحها المعلم على المتعلمين للتأكد من ثبوت المعلومات في أذهانهم، وتقييم مدى فهمهم¹. هي عبارة عن خطوات يسير وفقها المدرس لتنظيم العملية التعليمية وتنظيم عمله من أجل مساعدة المتعلم على ترتيب أفكاره وفهم طريقة التدريس.

1-5- مميزات الطريقة الإلقائية:

ذكر الربيعي عددًا من المميزات منها: توفر الوقت للمعلم والمتعلم، نثير المتعلم على انتباهه إذا أحسن المعلم تنظيمها وعرضها، بحيث تجعله قادرًا على إثارة عواطف المتعلمين ومشاعرهم، تعدّ من أفضل طرائق تقديم المعلومات الجديدة، والربط بين موضوعها والموضوع السابق، وكذلك عند عدم توفر الإمكانيات المادية، والبيئية لتطبيق طرائق أخرى، تمكن المعلم من استخدام العروض الإيحائية والقيام بأنشطة يمكن أن تعرض المتعلمين للخطر إذا هم قاموا بذلك². تعدّ من الطرق الجيدة في إيصال المعلومات إلى المتعلم لذا يجب على المعلم أن يعرف كيفية تنظيمها وعرضها.

1-6- عيوب الطريقة الإلقائية:

ذكرت الحريري عيوبًا للطريقة الإلقائية وهي: المعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية بدلاً من المتعلم، غالبًا ما تركز على التعلم المعرفي في أدنى مستوياته، وهو التذكر، وتهمل الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب، قد تؤدي إلى ملل المتعلمين إذا طال زمن الإلقاء³. بالرغم من وجود إيجابيات لهذا الموضوع إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تعيق مسار التعليم.

¹الحريري رافدة، طرائق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، ص58-59.

²الربيعي، محمود داود، طرق وأساليب التدريس المعاصر، ص56.

³ المرجع السابق، ص63.

يستحسن سويدان أن يعدّ المحاضرة من وسائل الإيضاح المناسبة للموضوع المطروح، وأن تكون جذابة وبسيطة وكبيرة الحجم وواضحة، وذكر أنّ أرسطو يرى أن لا بدّ من صدق الملقى، لأنه الوسيلة الوحيدة للإقناع، ولا يؤثر في قلوب الآخرين، إلاّ إذا كان الكلام الملقى نابعاً من القلب¹. لهذه الطّريقة سلبيات وعيوب كغيرها من الطّرائق، وعلى المعلم والمتعلم استخدامه فيما هي نافعة وتطويرها.

2- الطّريقة الحوارية:

هناك مجموعة من الطّرائق يستخدمها المعلم في العملية التّعليمية منها: الطّريقة الحوارية.

2-1- الحوار لغة: عرفها بعض الباحثين: " جذر كلمة (الحوار هو: (الحاء- الواو- الراء) وقد بين ابن فارس ثلاثة أصول: أحدهما لون، والثاني الرجوع والثالث أن يدور الشّخص دوراً"².

" إنّ أصل كلمة الحوار إلى الحور، وهو الرجوع عن الشّيء وإلى الشّيء: يقال " حار بعدما كار " والحور النقصان بعد الزيادة، لأنّ الرجوع من حال إلى حال³. ومن هذه التّعريفات السابقة نقول أنّ الحوار هو التّناقش عن طريق الكلام المباشر بين شخصين أو أكثر بطريقة هادئة ومنظمة حول موضوع ما.

2-2- الطّريقة الحوارية إصطلاحاً:

إنّ الطّريقة الحوارية قد عرفها مجموعة من العلماء، من بينهم الفوال وسليمان: هي أنشطة تعليمية تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع متعلميه حول موضوع الدّرس ولها عدّة أشكال وأنماط كالمناقشة القصيرة بين المعلم والمتعلمين أو المناقشة الطويلة بين

¹السويدان طارق محمّد، فن الإلقاء الزائع، ط1، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ص170.

²ابن فارس، أبو حسين، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، مادة (ح.و.ر)، ص287.

³ابن منظور، جمال الدّين محمّد، لسان العرب، ص384، مادة (ح.و.ر).

المتعلمين أنفسهم أو المناقشة بين المعلم وأحد المتعلمين¹. التعليمية تعتمد على التدرج في الأسئلة، وتوصل المتعلمين إلى المستويات المعرفية العليا، كالقدرة على تحليل الأفكار وتفسيرها.

كما عرّفناها دروزة بأنها: " هي التي يقوم فيها المعلم بإثارة الشك حول نقطة ما أو موضوع معين ثم توليد الأفكار واسترجار استجابات المتعلمين عن طريق طرح السؤال وأخذ الجواب. وهكذا تستمر العملية إلى أن يصل الطالب إلى مرحلة اليقين بعد الشك²."

يلاحظ من خلال هذا التعريف أن الطريقة الحوارية نهج تعليمي قائم على الأسئلة المنطقية التسلسلية والتوليدية الذي يثيرها المعلم في المتعلمين لتوجيههم بنشاطهم الذاتي إلى اكتشاف أخطائهم بأنفسهم وإيصالهم إلى حقائق وحلول المشكلات المطروحة.

2-3- الطريقة الحوارية:

تعدّ الطريقة الحوارية من أقدم الطرائق استخدامًا، وذلك انطلاقًا من أهم دراسات المربين الذين استخدموها، واختلفت باختلاف مناهجهم وأهدافهم التعليمية والتربوية: " فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة³. فنجد المعلم هنا يستعمل مبدأ التدرج في الأسئلة من الصعب إلى الأسهل، ومن السهل إلى الأسهل، وإثارة الحيرة في تفكير المتعلم.

ويرى بعض المختصين أنّها: " طريقة تُستخدَم لكشف الحقائق عن طريق الحوار حيث يأخذ المدرّس في إلقاء أسئلة تتكشف عن طريقها الحقائق النهائية التي يراد إحاطة التلاميذ بها

¹القول، محمد خير، سليمان جمال، طرائق التدريس العامة، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، سوريا، ص44.

²دروزة، أفنان، النظريات في التدريس وترجمتها عمليًا، ص192.

³صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص61.

بتفهم مضمونها...وهي طريقة توافق صغار الأطفال لما فيها من حرية وتبسيط، وعدم التّكليف والشّرد، على أنّ استعمالها مع الكبار له فائدته، ففيها شيء من التّغير، وهي تُستخدَم بنجاح في دروس الأشياء، وما يشبهها، ونحتاج في تنفيذها إلى مهارة وصدق في النّظر¹. إنّ التّحوّلات التي طرأت على العملية التّعليمية أدّت كذلك إلى التّأثير على الطّريقة الحوارية، فبعد ما كان المدرّس هو محور العملية التّعليمية، أصبح المتعلّم له دور فعّال في بناء وسيرورة التّعليم، فهي تتعكس على التّفاعل اللفظي والحركي بين المدرّس والمتعلّمين. ومن أهمّ التّفاعلات: الحوار والمناقشة بين الطّرفين.

ويمكن تعريفها بأنّها: " طريقة في التّدريس تعتمد على قيام المعلّم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التّدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات حديثة، فالمعلّم لا يتكلّم وحده بل يكون هناك تفاعل بين المتعلّم والمعلّم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلّم الطّلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل تدريبهم على التّخمين والحدس الذّهني وتنمية الجوانب الذّهنية"². يتبيّن أنّها عملية تربوية يعتمد فيها المعلّم على معارف التّلاميذ وخبراتهم السّابقة بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوّعة، وإجابات التّلاميذ لتحقيق أهداف معيّنة، وهي من أهمّ الطّرق المستخدمة في تدريس اللّغة العربية.

2-4- أهمية الطّريقة الحوارية:

تؤكّد الدّراسات أهمية الحوار وفوائده في التّواصل الفكري سواء كان بين المعلمين والمتعلّمين أم بين الجماعات، كدراسة (مقبل) ودراسة الزّهراي ودراسة يعقرب وغيرها من الدّراسات. " وذكر الشّيباني أنّ الطّريقة الحوارية قديمة تنسب إلى الفيلسوف اليوناني سقراط في تعليم التّفكير للمتعلّمين، لذلك عرفت بالطّريقة السّقراطية.

¹ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللّغة العربية، ص34.

² طه علي حسين، زينب حسن نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلامية، ط1، دار الشّوق، 2003، ص54.

وقد أشاد كثير من الباحثين مثل: أوليفر وشافر بأهمية هذه الطريقة في تحفيز المتعلمين على التفكير، ووصفوها بأنها طريقته لتوليد الأفكار¹ يعدّ الحوار من أهم الوسائل التي تنمي القدرة على التواصل الشفوي وتتيح فرص العمل الجماعي والتعاوني.

" وبعدّ السامرائي الحوار إحدى طرائق التفكير الجماعي والمواجهة والنقد، يؤدي إلى توليد أفكار جديدة تنسّم بالحركة والبعد عن الجمود، ويستند على الديمقراطية والودّ بين المتحاورين. وهي نوع من أنواع المناقشة التي ابتدعها الفيلسوف اليوناني سقراط².

شُهم في تدريب التلاميذ على إتقانهم مهارات التحدث وابتعاد عن الجمود.

والحوار عند الفوال وسليمان يندرج تحت إستراتيجيات التّعلم النّشط ويرى علي " ضرورة إتاحة الفرصة للمتعلّمين كي يعبروا على آرائهم وأفكارهم التي تختلج في صدورهم، لتشجيع من لا يشارك حياء³.

تنمية مهارات الاتصال والتّواصل بين الطّلبة للتّعبير عن أفكارهم وتشجيعهم على المشاركة. وذكر شمس دين أن ابن خلدون يرى " أن بعض ممن ارتحلوا لطلب العلم عادوا حاذقين للصنعة، وبعضهم لا ينطقون ولا يفاوضون. وكانت عنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة، ويعود سبب ذلك لعدم تعلمهم بالعدل والحوار اللذين يساعدان على تفتق الذهن واتساع المارك وفك عقل اللسان الذي يكون بواسطته نقل العلم⁴. تساعد الطريقة الحوارية في التّعبير عن المهارات التي يتقنها المتعلّم وفكّ عقدة الخجل.

2-5- خطوات الطريقة الحوارية:

¹ الشيباني، عمر النومي (فلسفة التربية الإسلامية، الدار الغربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ص 415.

² السمرائي، هاشم، وآخرون، طرائق التدريس العامة وتركيز التفكير، دار الأمل، الأردن، ص 96.

³ علي، سعيد إسماعيل، إتجاهات الفكر التربوي الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص 111.

⁴ شمس الدين، عبد الأمير، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرقي، ط 1، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان،

إنَّ الطَّريقة الحوارية في التَّدريس تتميَّز باعتماد المدرِّس على معارفه، حدَّدت الحريري أربع خطوات للحوار التي هي " الإعداد الجيد، الترتيب، التنفيذ، التقويم ¹ تُعتَبَر هذه الخطوات مهمةً يستخدمها المدرِّس من أجل تنظيم عمله.

2-6- مميَّزات الطَّريقة الحوارية:

للحوار مميَّزات كثيرة تمتاز بها ذكرتْ دروزة منها يأتي " تشوِّق المتعلِّم وتشدُّ انتباهه لفترة طويلة، تساعد في الاقتصاد من التَّجهيزات الخاصة بالتَّدريب كورش العمل والمختبرات، تتميَّ مستويات عقلية عليا أهمها الاكتشاف والاستنتاج، تناسب الكبار والصَّغار على سواء للوصول إلى النُّتيجة التي يتوخونها ².

تزيد من إيجابية المتعلِّمين في العملية وتدفعهم إلى المشاركة الفعَّالة في الحصول على المعرفة، تجعل المتعلِّم محورًا للعملية التَّعليمية، تتميَّ لدى المتعلِّمين مهارات اجتماعية مع زملائهم ومعلِّمهم وتساهم في خلق الدَّافعية لدى المتعلِّمين ممَّا يؤدي إلى نموِّهم العقلي والمعرفي ³. نقول أنَّ الطَّريقة الحوارية كغيرها من الطَّرائق لها مميَّزات تساعد على تنمية مهارات الحديث والكلام والتَّعبير لدى كل المتعلِّمين.

2-7- عيوب الطَّريقة الحوارية:

ذكرتْ الحريري عددًا من العيوب منها " قد يركِّز المعلِّم والمتعلِّم على الطَّريقة والأسلوب دون الهدف من الدِّرس، قد تتحوَّل الجلسة ممَّلة تهدر الوقت إذا لم يُحسن المعلِّم إدارتها، تتطلب معلِّمين ذوي مهارات عالية في ضبط الصَّف، ويقظة شديدة ملاحظة تصرُّفات المتعلِّمين. يُمكن ألاَّ يركِّز المتعلِّمين على ما يطرحه زملائهم لانشغالهم بتحضير سؤال وترتيب مقولة

¹الحريري، رافدة، طرائق التَّدريس بين التَّقليد والتَّجديد، ص73-74.

²دروزة، أفنان، النظريات في التدريس وترجمتها عمليا، ص192.

³المرجع السَّابق، ص81.

معينة، أو تعليق، أو مداخلة واستخدام بعض المتعلمين مصطلحات ومفردات غير واضحة مما يضيع فرصة المتابعة والمشاركة على الآخرين¹ هناك عديد من السلبيات قد تنتج عن استخدام الطريقة الحوارية سواء من جانب المعلم أو الطالب.

3- طريقة الاستقصائية:

3-1- لغة:

عرّف بعض الباحثين طريقته الاستقصائية من بينهم، ابن منظور: " من استقصى فلان في المسألة، وتقصى أي بلغ أقصاها² أي وصل إلى غاية مرغوبة وكذلك تقصيب الأمر واستقصيته، وتقصاهم طلبهم واحدا واحدا .

3-2- الاستقصائية إصلاحا:

وردت كثير من التعريفات لهذا المصطلح من بينهم " هي طريقة تعلم تركز على عملية من النتائج وعلى المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية³ من خلال هذا التعريف نقول أنها طريقة تعليمية وتفكيرية وأتالمعلم يسر وفق خطوات منظمة علمياً.

وعرفها سعد بأنها " مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الفرد تعيينه على تنظيم معرفته السابقة، ثم التوصل إلى اكتشاف المعرفة الجديدة⁴ يعني أن يبحث المرء بنفسه عن الحقيقة والمعرفة.

¹أروزة، أفنان، النظريات في التدريس وترجمتها عمليا، ص82.

²ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب مادة (أ-ق-ص)، ص199.

³الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ط2، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ص307.

⁴سعد، محمود حسان، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، ص162.

وعرّفها باير بأنّها " طريقة تجعل الطّلبة يحدّدون المشكلة بغية السّعي لحلّها، ثمّ يقترحون الحلول الممكنة، وبعدها يختيرون هذه الحلول في ضوء الأدلّة، ثمّ يتوصّلون إلى استنتاجات يقرّها الفحص، وأخيراً يطبقون هذه الاستنتاجات على بيانات جديدة ويعمّمونها"¹.

إنّ الطّريقة الاستقصائية تعتمد على جهد المتعلّم وهو مركز الفاعلية والنّشاط يفكر ويبحث ويكتشف الفكرة الجديدة ويفسّرّها بعد تعرضه لسؤال محير أو موقف مشكل حيث أنّ المتعلّم يستخدم معارفه وخبراته السّابقة للوصول إلى حلول بتوجيه من المعلم.

-أهمية الطّريقة الاستقصائية:

تعدّ تنمية مهارات الاستقصاء أو مهارات التّفكير من الأهداف الرّئيسية للعملية التّربوية ويرى جمال سليمان " أنّه لا يمكن تطبيق الطّريقة الاستقصائية وحدها في كلّ فروع المادة وفي كلّ الدّروس، فالمتعلّم لا يستطيع استيعاب المعلومات كلّها عن طريق الاستقصاء، واكتشاف الجديد بالنّسبة له من قوانين ونظريات ومبادئ"². لا يمكن للمتعلّم فهم المعلومات وأفكار بطريقة الاستقصاء فقط. ومن صعب تطبيقها على كلّ الدروس، لا بدّ من استعانة بالأفكار السّابقة.

3-3-خطوات الطّريقة الإسقصائية:

-حدّد الشّقيرات خطوات الطّريقة الإسقصائية بما يأتي " تحديد المشكلة وصياغتها بوضوح، صياغة الفرضيات، جمع المعلومات، تسجيل البيانات، اختيار الفرضيات في ضوء الأدلّة

¹باير، باري، الإسقصاء في الدراسات الإجتماعية، ترجمة سليمان بن محمد الجير، ط1، الرياض، السعودية، مكتبة العبيكان، ص44.

²سليمان، جمال، طرائق تدريس التاريخ، دمشق، سوريا، مديرية الكتب الجامعة، ص185.

المتوفرة، صياغة النتائج، إتخاذ القرارات وتطبيق النتائج علمياً¹ تُعتبر من الخطوات المهمة في طريقة الاستقصاء يسير وفقها المتعلم من أجل بلوغ النتائج.

3-4- مميزات الطريقة الاستقصائية:

ذكر العفون أن الطريقة الاستقصائية تكون لدى المتعلمين عدداً من المميزات منها: " الثقة في قدراتهم التعليمية، تعرفهم ما يناسبهم وما لا يناسبهم، عدم الخوف من الوقوع في الخطأ احترام الحقائق وفحص الفرضيات بصورة مستمرة، مهارة المقارنة والتكريب والترجمة والتفسير والتلخيص والتقد و اتخاذ القرار، القدرة على التعبير عن النتائج التي يتوصلون إليها تحدي الأفكار التي توصلوا إليها² إن الطريقة الاستقصائية تكسب للمتعلم عدة مميزات تساعده تحقيق أهدافه وتعلمه وما هو صواب وخطأ.

وذكر عطية عدد من هذه مميزات منها: " تمكين الطلبة من التعرف على العلاقات وتحديد العلل، تنمي القدرات العقلية والتفكير المنظم، تعلم الطلبة كيف يتعلمون، تنمي القدرة على تحسس المشكلات³. تساعد الطالب على حل مشكلات التي يواجهها في طريقة وتهدف إلى إحداث التعلم الذاتي وتعمل على تطوير قدرات التفكير.

3-5- عيوب الطريقة الاستقصائية:

ذكر عطية أن الطريقة الاستقصائية عيوباً هي أنها " تتطلب منهجاً مبنياً وفق الاستقصاء، تستغرق وقتاً طويلاً، وتعدّصعبة لبعض الطلبة، تتطلب خلفية معرفية قد تتوفر لدى الجميع، تقتضي معلماً مؤهلاً تأهيلاً جيداً⁴

¹ الشقيرات، محمود طافش، استراتيجيات التدريس والتقويم، ط1، دار الفرقان، عمان، الأردن، ص230.

² العفون ناديا حسن بونس، الإتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، ص121.

³ عطية سعيد، مطاوع علي، الإعجاز القصصي في القرآن، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ص128-130

⁴ مرجع نفسه، ص131.

بالرغم من وجود إيجابيات لهذه الطريقة لكنّها لا تخلو من السلبيات حيث أنّها تتطلّب مهارات غير موجودة لدى كلّ الطلاب.

4- الطريقة القصصية:

4-1- القصة لغة: قد عرفها ابن منظور " الخبر، وهو القصص، وقصّ علي خبره يقصّه قصّاً وقصصاً: أوردّه. والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح والقِصص بكسر القاف. جمع القصة التي تكتب، والقصة: الأمر والحديث والقاصّ الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنّه يتبع معانيها وألفاظها. وقصّ عليه الخبر قصّاً¹: أعلمه به وأخبره.

اصطلاحاً:

4-2- الطريقة القصصية: هي سرد يقدّم مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة شائعة أو تعرض لبعض المواقف والأحداث والموضوعات ذات العلاقة بشخصيات متعدّدة، وأنواعها المتعدّدة فمنها القصة التاريخية، ومنها القصة الواقعية، ومنها القصة التمثيلية. وتعدّ أحد الأساليب الهامة في عملية التعلّم، حيث أنّها تساعد على جذب انتباه التلاميذ وتقديم المعلومة بصورة جذابة². تُعتبر النهج المتّبع في الإخبار عن الأحداث الماضية بأسلوب شائق، يثير العقل والعواطف، وينمّي القيم الإنسانية والمثل العليا، ويحقّق الإفادة من عبرها وعظاتها.

4-3- أهمية الطريقة القصصية:

هناك اهتمام كبير بالقصة في عصرنا اليوم وقد صارت مكتوبة وعلى المسرح والتلفاز " تعد الطريقة القصصية عند حسين مناسبة للمتعلمين في جميع الأعمار، وفي مختلف المراحل الدراسيّة، فهم من يميلون إلى القصص، ويستمتعون بها. ويجذبهم ما فيها من أفكار وحوادث

¹ ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، مادة (ق، ص) ص 191.

² اللقاني أحمد حسين، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في مناهج وطرق التدريس، ص 132.

تعرض بطريقة شائعة. وبعد المدخل القصصي من أفضل الوسائل التي يمكن عن طريقها تقديم ما يريده للمتعلّمين في مجال القيم أو معلومات فالمدخل القصصي يمتاز بالتشويق والخيال¹. تُعْتَبَر مِنْ أَدَمِ الطَّرَقِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ مِنْ أَجْلِ نَقْلِ المَعَارِفِ وَهِيَ مِنْ الطَّرَقِ المِثْلِي مِنْ أَجْلِ التَّعْلِيمِ وَذَلِكَ لِاتِّصَافِهَا بِجَذْبِ الانتباه.

إِتْبَعُ البَاحِثِينَ وَالتَّرْبِويين يَلْجِؤُونَ إِلَى اسْتِخْدَامِ القِصَّةِ: " بوصفها طريقة تعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية، وتؤكد دراسة البركات على دور القصة في إغناء الثروة اللغوية² . حيث أنّ الطريقة القصصية تساعد الطالب في اكتساب أفكار ومعلومات بسهولة لأنها توصل الأفكار إلى المتعلم بسهولة وتشوقه في السماع والانتباه.

4-5- خطوات الطريقة القصصية:

تسير الطريقة القصصية وفق خطوات حددها (الحلاق) بما يلي: " التقديم وتهيئة أذهان المتعلّمين في حالة استعداد، تثير فيهم الإصغاء والانتباه والاهتمام، وقد يكون ذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تنشط معلوماتهم، وتوجه انتباههم إلى موضوع القصة، عرض القصة على المتعلّمين بطريقة طبيعية لا تكلف فيها ولا تصنع، تثير انتباههم عبر الصوت الواضح الهادئ والتكوين الصوتي المتناسب مع طبيعة الموقف، توجيه الأسئلة التقييمية إلى المتعلّمين للكشف عن مدى إستيعابهم لمضمون القصة مع تقديم التغذية الراجعة، استخلاص المتعلّمين العبر من القصة³. يتبين من إتباع خطوات الطريقة القصصية: يتطلب أن يكون المعلم مزوداً بطرق شيقة يستخدمها أثناء العرض وفي الأخير يقدم أسئلة لكشف مدى إستيعاب مضمون.

¹حسن هشام بركات بشير، قراءات في إستراتيجيات التدريس الفعال، ط6، جامعة ملك سعود، 2005، ص85.

²البركات علي، توظيف إستراتيجية التدريس بالقصة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، المجلد 64، ع 3 ص196.

³الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، الأردن، ص359.

4-6- مميزات الطريقة القصصية:

ذكر عليان عددًا من المميزات منها " تثير انتباه المعلم وتبعده من الملل وتجعله في تشوّق دائم، تساعد المعلم على إيضاح ما يصادفه من صعوبات وتعقيدات في الحقائق العلمية وتفسيرها وتذليلها، تنهي مهارات الاتّصال والانتباه لدى المتعلمين، تنمي مهارات التفكير وتتابع الأفكار والاستماع والتركيز¹ تساعد الطريقة القصصية على حل مشكلات التي يواجهها المتعلم في تشوّق دائم للانتباه.

4-7- عيوب الطريقة القصصية:

تري قدورة أن للطريقة القصصية عيوبًا هي: " عدم إمكانية تطبيقها في جميع الدّروس، تتطلب من المعلم تحضيرًا جيدًا وواسعًا، سواء بتجهيز الصّور الخاصة بالقصة، أم بإعداد أجهزة العرض التي يستخدمها، أم يتدرّب بعض المتعلمين لتمثيل القصة². لكل طريقة عيوب تتّصف بها؛ حيث أن هذه الطريقة لا يسمح للمعلم تطبيقها في جميع الدّروس لأنها في بعض الأحيان لا تناسب موضوع الدّرس.

5- الطريقة الوصفية:

5-1- الوصف لغة: عرف الباحثين الطريقة الوصفية" من وصف المهر والناقة ونحوها، يصف وصفًا، ووصوفًا: أجاد السّير وجد فيه ووصف الصّغير. المشي وصفًا: أطلقه، ووصف الطّبيب الدّواء: عنيه باسمه ومقداره، ووصف الخبر: حكاة، ووصف الثّوب الجسم، أظهر حاله وبين هيبته، ووصف الشّيء، وصفًا، وصفه، نعته بما فيه: ووصف الشّيء

¹عليان أحمد، طرائق التعلم التربوية في السنة ، ط1، دار المسلم، الرياض السعودية، ص89-90.

²قدورة دلّال، طرق التدريس العامة، دار الدجلة، عمان، الأردن، ص31.

وصفاً وصفه أي تلاه¹. ومن هذا التعريف نقول هي واحدة من الطرق التوعوية التي يتم استخدامها في الأبحاث التي تهدف إلى تقييم بعض الخصائص مجموعة أو حالة معينة.

5-2- الوصف اصطلاحاً:

وردت عديد من التعريفات حول هذا المصطلح منها: "هو رسم صورة أو مشهد بوساطة الكلمات، أي نظير الرسوم والتصوير"² هو رسوم لصورة أشياء بقلم الفن والحياة.

"وعرفه وهبة والمهندس بأنه إنشاء يراد به إعطاء صورة ذهنية عن المشهد أو الشخص، أو الإحساس"³. كلمات يريد بها المنشئ تجسيد مشهد من العام الخارجي في لوحة مصنوعة من الكلمات.

5-3- مزايا الطريقة الوصفية:

ذكرت دروزة مزايا الطريقة الوصفية وهي: "تثري فكر المتعلم وحصيلته اللغوية، ترسخ مبادئ ومفاهيم جيدة في ذهن المتعلم، تساعد على تجسيد الفكرة المجردة، تشوق المتعلم، وتثير اهتمامه وتجذب انتباهه، تنمي خيال المتعلم، توسع أفق تفكيره، تربط المعلومات والحقائق المفككة ببعضها"⁴ لكل طريقة مميزات مهمة ولهذه الطريقة أيضاً؛ حيث أنها تساعد المتعلم في مجال تعليمه وتحقيق أهداف.

5-4- عيوب الطريقة الوصفية:

¹ ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، مادة (و، ص، ف)، ص 315.

² الشايب أحمد، الأسلوب، ط7، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ص 90.

³ وهبة مجدي، والمهندس كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان، ص 167.

⁴ دروزة أفنان، النظريات في التدريس وترجمتها عملياً، ص 188.

ذكرت دروزة عيوباً للطريقة الوصفية وهي "لا تتيح للمتعلم فرصة المشاركة الفعلية في التعلّم، قد تحتاج إلى وقت طويل لتحقيق أهداف علمية محدّدة، تنمّي التذكّر والفهم والاستيعاب أكثر من التّطبيق والمستويات العقلية العليا تظلّ طريقة تدريس غير كافية إذا لم تنفّذ معها طرائق تدريسية أخرى، ووسائل تعليمية مختلفة، لا تتيح فرصة الممارسة، والتّدريب، والتّغذية الرّاجعة بطريقة جيدة، نقلّ فعاليتها مع المادة الكبيرة الحجم التي يغلب على محتواها طابع المبادئ والإجراءات"¹. تمتاز كل طريقة بعيوب على كلّ من المعلمّ والمتعلّم تجنّبها لكي لا توصله إلى مشكلات لا وجود من حلول لها.

6- الطريقة الكلية والتحليلية: اختلفت أنظار علماء التّربية وتباينت في تحديد أفضل الطّرائق لتعلّم المهارات الحركية وإيصالها إلى أذهان المتعلّمين للوصول إلى الهدف المنشود، ومن بينها نجد الطريقة الكلية:

" إن أية طريقة في التّدرّس أكبر قدر من الموضوع في المعنى بالنّسبة للطفّل تعدّ طريقة جيدة وناجحة ومما لا شك فيه أنّ الطّريقة الكلية تحقق هذه الميزة إلى حد كبير، إضافة إلى هذا فإنّ هذه الطّريقة تتوافق مع عملية الإدراك التي يمر بها الإنسان، إذ هو طبيعة يبدأ بادراك الأشكال بشكل كلي ولا يدرك أجزاءهما أول مرة (بناءً على النّظرية الجشتالتية)"².

تبين أنّ هذه الطّريقة أنّ الطّالب يبدأ بتعلّم القراءة بالكلمة لا بالحرف ولا بالصّوت ولا بالمقطع، ومع أنّها تبدأ عن طريق تعلّم الوحدات اللّغوية كالحرف والصوت والمقطع، إلا أنّها أوسع منها، ولها معان يفهما الطفل، ففي هذه الطّريقة يقوم كثير من المدرّسين بتدريس طريقة الكلمة الكلية، من خلال استعمال الصّور والبطاقات.

¹ دروزة أفنان، النظريات في التّدرّس وترجمتها عملياً، ص 188-189.

² فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

وعرّفها الباحث على أنّها: "لا تجزأ الحركة بل تعرض و يدركها التلاميذ كوحدة واحدة غير مجزأة ثم يتعلّمونها كذلك دون تقسيم، وهذه الطريقة: الإدراك الكلي والتي تنادي بأن الفرد عندما يرى أشياء يدركه ككلّ بعد يمكن تقسيمه إلى أجزاء مختلفة في هذه الطريقة الوحدة بخلاف طريقة الارتباطين حيث أنّ الأساس هو الجزء"¹.

لهذه الطريقة مميّزات متمثلة في وضوح العرض العام الذي هو ضروري في العملية التربوية وتساعد على اتّساع رغبة المتعلّمين في المحاضرات وتتيح للمعلّم الفرصة لاكتشاف قدرات كلّ واحد من تلاميذه.

7- الطريقة الجمعية:

وفيها يقوم المعلّم بتدريس جميع طلبة الصّف في آن واحد، وتستخدم عندما يكون عدد الطلبة في الصّف كبيراً، مثل شرح القصة، الوصف، العروض التوضيحية أي أنّها " الطريقة تجمع فيها بين الطريقتين الاستقرائية والقياسية فهي تدريس القواعد (مثلاً) نبدأ بأمثلة يجي بها التلاميذ أو يعرضها المدرّس شريطة أنّ تكون في مستوى عقولهم وتجاربهم، ثم نوجّه أنظارهم إليها وإلى ما فيها من مميّزات. إنّ نجاح الدّرس يتوقّف على الدّرس فليس هناك أيّ تعليم إذا لم يكن هناك تعلم، ومقياس نجاح الدّرس هو فهمه"². تعني اشتراك اثنين أو أكثر في مناقشة مشكلة أو موضوع واحد بإشراف المدرّس ويوجّه مساره نحو تحقيق أهداف وتنمية مهارات تفكير الناقد لأنّ دور المعلّم فيها دور مرشّد وموجّه. وتعتبر هذه الطريقة تعويد المتعلّم على أنّ يزن أفكاره قبل أن يُعبّر عنه، وتعوده على التّعاون مع الآخرين والانفتاح على آرائهم في معالجة المشكلة، فيستطيع بالتّعاون الفكري مع الآخرين الوصول إلى الحلّ المنشود.

¹محمد حسن علاوي، سيكولوجية التدريب والمناقشات، دار المعارف، القاهرة، 1977، ص66.

²عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص34.

8- الطريقة الصوتية:

الطريقة الصوتية وسيلة هامة في التعرف على صوت الحرف وشكله بنفسه مستخدماً في ذلك مصادره الذهنية والصوتية وإشاراته المختلفة ويتمثل في التوجيه نحو اكتشاف الفروق المختلفة بين الأصوات المختلفة والقصيرة والطويلة والمقاطع الصوتية.

" وهي الطريقة التي تبدأ مع الطفل بأصوات الحروف المباشرة بدلاً من أسمائها، لذا فهي تختصر على الطفل مرحلة تعلم الحروف نفسها، ويتبع في تدريبها الخطوات التالية:

- يكتب المعلم الحروف الأول (أ) أمام الطفل أو يعرضه على بطاقة بخط كبير واضح مع صورة لأرنب (مثلاً) ويقول هو يشير إلى الحرف، ألف همزة وفتحة (أ) والتلاميذ يرددون خلفه، ثم ينتقل إلى الحروف الأخرى، ويستطيع المعلم أن ينتقل إلى الحروف المنفصلة ثم المجتمعة كأن يقول:

د فتحة، ور فتحة ر، س ويقول: درَس.

وهذه الطريقة تتيح للمتعلم أن يتعلم ثلاثمائة وأربعة وستين صوتاً، ولا ينتقل المعلم بتلاميذه في كثير من الأحيان إلى تكوين كلمات إلا بعد امتلاك الطفل عدداً كبيراً من الأصوات¹ فهذه الطريقة تدرب الطالب على الأصوات المختلفة أنها تربط ربطاً مباشراً بين الصوت والرمز المكتوب وضرورية لابد منها في تعليم القراءة.

9- الطريقة المقطعية:

¹فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص70-71.

إنّ المقاطع ذات المعنى في اللّغة العربيّة قليلة وبناءً على هذا فإنّ المعلم مضطرّ لاختيار مقاطع لا تدلّ على معانٍ مثل: (نا- نو- ني) وبالتالي ربّما كانت الطّريقة المقطعية أكثر نفعاً في لغات تكثر فيها المقاطع " تعتمد هذه الطّريقة على مقاطع الكلمات وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلاً من الحروف والأصوات ولذلك سميت بالطّريقة المقطعية وهي محاولة لتعليم الطّفل القراءة عن طريق وحدات لغوية أكبر من الحرف والصّوت ولكنها أقلّ من الكلمة.

ومن المعروف أنّ الكلمة العربيّة تتكوّن غالباً من قطعتين أو أكثر والطّفل بهذه الطّريقة يتعلّم عدداً من المقاطع ليؤلّف بها كلمات، ولهذا عدّت هذه الطّريقة تركيبية أو جزئية ومن المعلوم أنّ الكلمات ذوات المقطع الواحد في العربيّة قليلة مثل (من- ما- في- لم- قل- خذ- بد- أب- دم) وإنّ كثيراً منها يصعب تقديم صور موضحة لها لذلك كانت هذه الطّريقة صعبة على الأطفال¹.

هذه الطّريقة جزئية في منهجها و أسلوبها وهي ثقيلة على الطّفل لأنّها تلقي عليه عبئاً لا يتحمّله في الفترة الأولى من تعلّمه القراءة لأنّها تلزم الطّفل أن يذكر مقاطع الكلمات، فإن لم يستطع تذكرها لا يستطيع أن يفهم المقاطع الجديدة.

10- الطّريقة الاستقرائية:

وهي الطّريقة التي تعتمد على الانتقال من الجزء إلى الكل، وفيها تعرض الأسئلة أو النّمادج وتفحص وتقارن ثم تستنبط القاعدة.

ويرى فردريك هريارت على الملاحظة والمشاهدة للوصول إلى الأحكام العامّة بها يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى " القوانين العلميّة والطّبيعيّة " وقيل أنّها تستند إلى أساس

¹فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، ص72-73.

فلسفي مفاده أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع المعرفة بغية الوصول إلى صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها¹.

تمتاز الطريقة الاستقرائية بأنها تنير تفكير الطلاب، وتأخذ بأيديهم تدريجياً للوصول إلى الحقيقة، وتنطلق من المفهوم، أي من اللغة إلى الأحكام وهو انطلاق طبيعي لأن اللغة أسبق من الأحكام والقواعد، ويتبع المدرس في الطريقة الاستقرائية الخطوات المنطقية الخمس وهي:

1- التمهيد.

2- عرض النماذج اللغوية.

3- استقراء القاعدة.

4- الربط والموازنة.

5- التعميم والتطبيق.

تعتمد هذه الطريقة على التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة بحيث تبدأ من الجزء وتنتهي من الكل ويتم من خلالها التوصل إلى التعميمات، ويمكن للمعلم استخدامها.

11- الطريقة القياسية:

تعدّ من أقدم الطرق لعبت دوراً كبيراً في التعليم قديماً، أساسها الفلسفي يقوم على انتقال الفكر من القانون العام إلى القضايا الجزئية أو من الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج على عكس الطريقة الاستقرائية.

" القياسية طريقة عقلية، لأنها إحدى طرق التفكير التي ينتهجها العقل، في سبيل الوصول من المجهول إلى المعلوم، وهي صورة موسعة لخطوة التطبيق في الطريقة الاستقرائية، يقدم

¹أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ص 127-128.

المعلم القواعد والقوانين جاهزة إلى التلاميذ، لتطبق على الأسئلة والحقائق الجزئية¹ تبدأ هذه الطريقة لعرض القاعدة ثم تُعرض الأمثلة بعد ذلك توضح القاعدة ومعنى هذا أن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء، وتأتي فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم التلاميذ للقاعدة ووضوحها في أذهانهم ومن ثم يقيس المعلم أو التلاميذ الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأخرى الواضحة وتطبيق القاعدة عليها.

" وتمتاز هذه الطريقة بسهولة، لأنها تحتاج إلى مجهود عقلي عظيم، واستخدامها في مرحلة التعليم الابتدائية غير مناسب لقصور تفكير الأطفال في الناحية القياسية... وقد ثبت بالتجربة أن الطريقة التي يسلكها التلميذ للوصول إلى القانون بنفسه يكون له أثر هام في إدراكه²

فالقياس هو نشاط عقلي ينتقل فيه المتعلم من الأمثلة والشواهد إلى وضع القواعد والأسس.

-هي طريقة تعليمية تبدأ بتقديم القاعدة النحوية، حيث تعرض المادة في البداية كمسألة أو حقيقة جديدة بعدد يشرع المعلم في توضيحها عن طريق الأمثلة المتعددة التي يطبق عليها وفي هذه الطريقة ينتقل فكر المتعلم من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية فيها يعزز ويرسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالة مماثلة³.

إنّ هذه الطريقة قامت على أساس انتقال الفكر من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، وهي بهذا إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.

جاءت الطريقة التكاملية بقصد استخدام المدرس لأكثر من طريقة بشرط انتقاله من طريقة إلى أخرى انتقالاً طبيعياً وليس مفاجئاً بمعنى:

¹ أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ص129.

² عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص32-33.

³ علي سامي الحلاق، المرجع في مهارات اللغة العربية وعلومها، ص308.

12- الطريقة التكاملية:

" طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم وللمتعلم نفسه، وترقي بالتعلم إلى مستوى التجريد وتراعي الخصائص المميزة للغة، سميت بالطريقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاؤها من الخطوة الأولى لتعلمها، ومن خصائصها في اللغة العربية يتمثل الاستعداد لاكتساب المهارة الكتابية، بأسماء الذات والجمل الاسمية، الأفعال والجمل الفعلية وتعدد مزاياها كونها تعمل على دراسة مقارنة للطريقة التكاملية والطرائق المتبعة حالياً في تعليم اللغة العربية، حيث تزيد عملية إنشاء وتزيد الدافعية الداخلية"¹.

فهي طريقة تسعى إلى تنمية المرونة في التعامل والمشاركة الإيجابية في الموقف التعليمي واكتساب مبادئ تربوية حديثة مثل مبدأ التنوع الذي يمكن تحقيقه واستخدامه في اختيار واستخدام طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة للموقف التعليمي التدريسي.

ومن التعريفات الأخرى نجد أن " الطريقة التكاملية في التعليم لا تخص بتدريس القواعد، بل تتجاوزها إلى تعلم اللغة بأنشطتها المختلفة ، يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النصوص الأدبية، شعراً أو نثراً، إلى جانب تدريس القراءة والإملاء والتعبير ونصوص المطالعة في مرحلة التعليم الأساسي"².

فهي تساعد على اكتساب مبادئ تربوية حديثة مثل مبدأ التنوع الذي يمكن تحقيقه واستخدامه في اختيار طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة للموقف التعليمي التدريسي.

12- أسباب نجاح الطرائق التعليمية والتعليمية:

¹صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص130-131.

²أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، 2006، ص.

ترى جهانالسيد أن من أسباب نجاح الطرائق التّعليمية والتّعليمية ما يلي " قلة عدد المتعلّمين في الصّف، الأسلوب المتّبع في تصنيف المتعلّمين وتوزيعهم على الفصول، الوقت المخصّص لتدريس المادة، عدد الحصص المخصّصة لتدريس المادة، المسؤوليات الإضافية التي يكلف بها المعلّم، قلة عدد الحصص التي يكلف بها المعلّم، مدى الإيمان بأهمية النّشاط المدرسي، وضرورية في داخل المدرسة أو خارجها، وتخصيص مكان الأنشطة كالمعارض والمسارح تنظيم الجدول المدرسي والتّعاون بين المعلّمين والإدارة المدرسية والإشراف"¹. يظهر الباحث أنّ نجاح الطرائق التّعليمية والتّعليمية يتوقّف على التّخطيط والتنّظيم والتّعاون الجيد، كما يتوقّف على الوقت المتاح، لكلّ من المعلّم والمتعلّم للقيام بدورة في العملية التّعليمية وشعوره بأهمية ما يقوم به من أنشطة ممّا يؤدي إلى التّنفيد الجيد.

خلاصة:

بعد دراستنا لموضوع طرائق التّدريس، توصلنا إلى أنّ للّغة العربية مكانة راقية وخصائص مميّزة لها تدفع إلى ضرورة الاهتمام بها والمحافظة عليها، وذلك من خلال تدريس الأنشطة

¹السيد جيهان كمال محمد، فن الإلقاء الرائع، ط1، الكويت، شركة الإبداع الفكري، ص65-66.

اللّغوية المختلفة التي تساعد على اكتساب اللّغة العربيّة والتّخطيط الدّقيق والجيد لأهداف التّدريس.

ويمكننا القول إنّ طرائق تدريس اللّغة العربيّة لها الدور الفعّال في دفع المتدربين لتعلّم العربيّة بشكل كبير، لأنّها تحرّهم من القيود التي يشعرون بها داخل الصّف التعليمي حيث تترك حرية النقاش والحوار داخل المجموعات فتساعد الطّلاب على اكتشاف القدرات الموجودة لديهم.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نلمّ بمجال التّعليمية وطرائق تدريسها مع ذكر المعوقات والصّعوبات التي توصلنا من خلالها إلى نتائج أرفقناها ببعض التّوجيهات المنهجية التّربوية التي منشأها أن تتمي وتطور العملية التّعليمية التّعلمية وتحقق الهدف الأسمى منها ويمكن استخلاص كل هذا فيما يلي:

مهما تكن الطّريقة من الطّرق الجذّابة والمفيدة، فإن أفضل طريقة هي التي يستخلصها المعلّم بصياغته الشّخصية، واختياره ومراجعته لها، وكما أنه لا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تنطبق على كل المتعلّمين وفي كل المواقف والظّروف، لأنّ هناك عدة متغيرات وعوامل في موقف تعليمي تؤثر على طريقة التّدريس وتتفاعل معها وبالرّغم من عدم وجود طريقة تدريس واحدة إلّا أن يوجد طريقة تدريس ناجحة، تتصف بصفات معينة يكون لها هدف محدد، ووسائل تعليمية وأنشطة تربوية.

طرائق التدريس تمثل أهمية كبيرة للعملية التّعليمية، فالطريقة هي لأداة الرّئيسة التي يعتمد عليها المعلّم لإحداث التّعلم و اكتساب المتعلم الخبرات و المهارات المختلفة، و تنمية القيم و الاتجاهات المرغوبة، كما إنها وسيلة لتقويم المعلم، و كشف نقاط ضعفه في هذه الطريقة و لضمان تحقيق الأهداف التّربوية من العملية التّعليمية، لا بد للمعلم أن يختار أساليب مناسبة لتدريس في كل مرة حيث لكل مادة أسلوب خاص يتعامل بها المعلم.

اما الفوروقات الموجودة بينهما، اولا الطريقة مجموعة من الإجراءات التي يؤديها المعلم لمساعدة المتعلمين، في وصول إلى تحقيق أهداف محددة، أما الأسلوب هي مجموعة من القواعد أو الضوابط، أو الكيفيات لينفذ بها طريقة تدريس لتحقيق أهداف الدرس.

- لا يمكن تحقيق عملية تعليمية إلا بوجود أطراف الثلاثة المرتبطة فيما بينهما: المعلم، المتعلم، المحتوى.

- أن استخدام أساليب التدريس الحديثة تلعب دوراً هاماً في تنمية قدرات المتعلمين ما يساعده على تحقيق أهدافه من خلال اختيار الأسلوب الذي يساهم في العملية التربوية خاصة، وهذا ما يساعد الإنسان على التحكم في الدرس وما له من تأثير ايجابي على نفسية التلميذ اختلاف صعوبات التعلم راجع على اختلاف زاوية النظر والتركيز التي يعول عليها كل تلميذ أثناء فهمه للدرس.

وفي الأخير أرجو أن نكون قد وقّفنا ولو قليلا في الإلمام ببعض الجوانب الموضوع، وأن نكون قد استطعنا ولو بقدر قليل وصف أساليب وطرائق التعليمية في اللغة العربية.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب وطرائق التّعليمية في اللّغة العربيّة، بينها تعليم الجوانب المعرفية ويتمّ من خلاله نقلّ الخبرات والمعارف من شخص إلى آخر باستخدام أساليب مختلفة متعدّدة، وتكمن طرائق الدّرس في تقديم مجموعة من الفعاليات والخطوات الهادفة التي يقوم المعلّم من خلالها بإيصال الهدف المرغوب إلى الطّالب. هناك فروقات تعليمية بين الطّلاب وقدراتهم المختلفة في التّعليم، وعلى المعلّم معرفة الطّريقة المناسبة للتّدريس، وإتباع الأسلوب المناسب الأكثر تأثيراً على الطّلاب، وهذا ما يحدّده المعلّم من خلال خبرته وممارسته للتّدريس؛ حيث تلعب هذه الأساليب دور هام في التّعليمية. ولكلّ أسلوب وطريقة القدرة على تحقيق قدر معيّن من الأهداف التّربوية.

Cette étude visait à connaître les méthodes pédagogiques en langue arabe, y compris l'enseignement des aspects cognitifs, à travers lesquels les expériences et les connaissances sont transférées d'une personne à une autre en utilisant plusieurs méthodes différentes du demandeur. Il existe des différences éducatives entre les élèves et leurs différentes capacités d'enseignement, et l'enseignant doit connaître la méthode d'enseignement appropriée et la suivre qui a le plus d'impact sur les élèves, et c'est ce que l'enseignant détermine à travers son expérience et sa pratique de enseignement; Où ces méthodes jouent un rôle important dans l'éducation. Chaque méthode a la capacité d'atteindre un certain nombre d'objectifs éducatifs.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1-القران الكريم.
- ابن فارس، أبو حسين، معجم المقاييس في اللّغة، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- 2-ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنّشر. بيروت، لبنان، المجلّد 13، 2014.
- 3_ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ط2، مطبعة حكومة الكويت، الكويت.
- 4_ الطّبراني سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض اللّٰه بن محمّد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسني، دار الحرمين، القاهرة، مصر.
- 5_ اللّقائي، أحمد حسين، معجم مصطلحات التّربوية المعرفية في مناهج طرق التّدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997.
- 6_ وهبة مجدي، والمهندس كامل، معجم المصطلحات العربية في اللّغة والآداب، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان.
- 7-أحمد خليل محمّد حسن، أثر استخدام استراتيجي للتّفاعل اللّفظي في تدريس الفيزياء، دار المعارف، القاهرة، 1991.
- 8-الأحمد ردينة عثمان، واليوسف حدام عثمان، طرائق التّدريس منهج وأسلوب ووسيلة، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن.
- 9-أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربية، ط1، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن.
- 10-انطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، ط1، دار النّشر للنّهضة العربية، بيروت، لبنان، 1427هـ، 2001م.
- 11-باير، باري، الإستقصاء في الدراسات الإجتماعية، ترجمة سليمان بن محمد الجير، ط1، الرياض، السعودية، مكتبة العبيكان.

- 12_ البركات علي، توظيف إستراتيجية التدريس بالقصة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، المجلد 64، العدد 3.
- 13- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار النشر والتوزيع علم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
- 14- تعوينات علي، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.
- 15- الحريري رافدة، طرائق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- 16- حسن هشام بركات بشير، قراءات في إستراتيجيات التدريس الفعال، ط6، جامعة ملك سعود، 2005 .
- 17_ الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، الأردن.
- 18- حمد حسن علاوي، سيكولوجية التدريب والمناقشات، دار المعارف، القاهرة، 1977.
- 19- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، طبعة ع ا بن، 2005 .
- 20- دروزة، أفنان، النظريات في التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق، عمان، الأردن
- 21- ديان لارسان فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة ملك سعود، 1418 .
- 22_ الربيعي، محمود داود، طرق وأساليب التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن.
- 23- سعد، محمود حسان، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن .
- 24_ سليمان، جمال، طرائق تدريس التاريخ، دمشق، سوريا، مديرية الكتب الجامعة.
- 25_ السمراي، هاشم، وآخرون، طرائق التدريس العامة وتركيز التفكير، دار الأمل، الأردن.
- 26_ السويدان طارق محمّد، فن الإلقاء الرّائع، ط1، شركة الإبداع الفكري، الكويت

27_ السيد جيهان كمال محمد، فن الإلقاء الرائع، ط1، الكويت، شركة الإبداع الفكري،

28_ السيد محمود أحمد، في الأداء اللغوي، دمشق، سوريا، وزارة الثقافة.

29_ الشقيرات، محمود طافش، استراتيجيات التدريس والتقويم، ط1، دار الفرقان، عمان، الأردن.

30_ شمس الدين، عبد الأمير، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرقي، ط1، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان.

31_ الشيباني، عمر النومي (فلسفة التربية الإسلامية، الدار الغربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.

32_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط1، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

33_ صالح ذياب هندي، هشام عامر عليات، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط7، دار الفكر العربي، 1999.

34_ طه علي حسين، زينب حسن نجم الشمري، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار الشروق، 2003.

35_ عادل أبو العزّ سلامة وزملاؤه، طرائق تدريس الجملة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

36_ عبد الحميد شهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم، وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية (د ط ت) .

37_ عبد الرحمن إبراهيم المحبوب محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1944.

38_ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

39_ عبد المنعم محمد حسين، دراسة لبحوث في تدريب العلوم والتربية التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، سنة 1945.

40_ عطية سعيد، مطاوع علي، الإعجاز القصصي في القرآن، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر.

- 41-العفون ناديا حسن يونس، الإتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن.
- 42-علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2008.
- 43_علي سامي الحلاق، المرجع في مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010م، د-ط-.
- 44-علي، سعيد إسماعيل، إتجاهات الفكر التربوي الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 45-عليان أحمد، طرائق التعلم التربوية في السنة ، ط1، دار المسلم، الرياض السعودية.
- 46-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 47-الفوال، محمد خير، سليمان جمال، طرائق التدريس العامة، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، سوريا.
- 48-القلا فخر الدين، والناصر يونس، أصول التدريس، دمشق، سوريا، مديرية الكتب الجامعية..
- 49-لويس معروف، النجد في اللغة والإعلام، المطبعة الكاتوليكية والمعارف، بيروت، 1973.
- 50-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
- 51-محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج، عمان، 2003.
- 52-محمد دريج، عودة إلى مفهوم ديديكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، دط، دت، كلية علوم التربية، الرباط.
- 53-محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

- 54- محمد عبد العظيم الرزقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى لبياني الحلبي ومشاركة لسنة 2.
- 55- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، عمان، سنة 2000م.
- 56- محمد فؤاد عاشور، راتب قاسم، الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 57- محمد قمبر، طرائق وأساليب التعليم، جامعة قطر، سنة 1988.
- 58- محمود داوود، سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، 2006.
- 59- موسكا موستن، سارة اشورث، تدريس التربية الرياضية، سنة 1991.
- 60- نور دين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، دط، 2010، العدد 08.
- 61- وليم جلاسير (تأليف)، إدارة المدرسة الحديثة، فاتوة حكيم (ترجمة)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2000.

الفهرس:

- المقدمة.....أ ب ج.
- الفصل الأول: تعليمية اللّغة العربية وأساييها.
- 1 تعريف التّعليمية.....ص2.
- 1-لغة.....ص2.
- 2-اصطلاحًا.....ص3.
- 2-عناصر العملية التّعليمية.....ص5.
- 2-1-المعلّم.....ص5.
- 2-2-المتعلّم.....ص6.
- 2-3-المحتوى.....ص7.
- 3- الصّعوبات التي يواجهها المتعلّمون.....ص8.
- 3-1- صعوبات التّعلّم.....ص8.
- 3-4- القدرات العقلية.....ص9.
- 3-5- التّمييز بين الحروف والأصوات المتشابهة.....ص9.
- 3-6- المشاكل الانفعالية.....ص10.
- 3-7- عجز الطّفّل عن إدراك ما يقرأ.....ص11.
- 3-8- الإبدال في القراءة.....ص11.

- 3-9- وقوف الطّفّل عند كلمة بعينها وتكرار قراءتها.....ص11.
- 3-10- القلب.....ص12.
- 4- أهداف تعليم اللّغة العربيّة.....ص12.
- 4-1- التّعبير والقراءة.....ص12.
- 4-2- القواعد الصّرفيّة والتّحوية والإملاء.....ص13.
- 4-3- النّصوص والمحفوظات.....ص13.
- 4-4- دراسة المفردات.....ص13.
- 4-5- تركيب الجمل.....ص14.
- الخلاصة.....ص15.
- II أساليب التّعليميّة.....ص16.
- 1- تعريف الأسلوب.....ص16.
- 1-1- لغة.....ص16.
- 1-2- اصطلاحًا.....ص16.
- 2- مفهوم الأساليب التّعليميّة.....ص17.
- 3- أهميّة الأساليب التّعليميّة.....ص18.
- 4- الفرق بين الأسلوب والطّريقة.....ص18.
- 5- تطوّر أساليب التّدريس.....ص19.

- 6- أنواع الأساليب التعليمية.....ص20.
- 6-1- الأساليب المباشرة.....ص20.
- 6-2- الأساليب السمعية الشفوية.....ص21.
- الأساليب الصامتة.....ص21.
- 6-3- الأساليب الإيحائية.....ص22.
- طريقة تعليم اللغة الجماعي.....ص23.
- 6-4- الأساليب الانتقائية.....ص23.
- 7- العوامل المؤثرة في أساليب التدريس.....ص24.
- 1-1- تدريس المعلم.....ص24.
- 1-2- عبئ المعلم.....ص24.
- 1-3- عادات المعلم.....ص25.
- 1-4- شخصية المعلم.....ص25.
- 1-5- ميل الطلاب.....ص25.
- 8- أنواع البرامج.....ص25.
- 3- التعليم الفعال.....ص26.
- خلاصة الأساليب التعليمية.....ص27.

الفصل الثاني: طرائق تعليمية اللغة العربية وأنواعها وارتباطها بالمقاربة بالكفاءات.

ا طرائق التعلّيمية.....ص29.

1- مفهوم الطّريقة.....ص29.

1-1- الطّريقة لغة.....ص29.

2- طريقة التّدريس اصطلاحًا.....ص29.

3- أهمية طرائق التّدريس.....ص33.

II أنواع طرائق التّدريس.....ص35.

1- الطّريقة الإلقائية.....ص35.

الطّريقة الإلقائية.....ص36.

1-1- لغة.....ص36.

1-2- اصطلاحًا.....ص36.

1-3- أهمية الطّريقة الإلقائية.....ص37.

1-4- خطوات الطّريقة الإلقائية.....ص38.

1-5- مميّزات الطّريقة الإلقائية.....ص38.

1-6- عيوب الطّريقة الإلقائية.....ص39.

2- الطّريقة الحوارية.....ص39.

- 2-1- الحوار لغة.....ص40.
- 2-2- الطّريقة الحوارية اصطلاحًا.....ص40.
- 2-3- الطّريقة الحوارية.....ص41.
- 2-4- أهمية الطّريقة الحوارية.....ص42.
- 2-5- خطوات الطّريقة الحوارية.....ص44.
- 2-6- مميّزات الطّريقة الحوارية.....ص44.
- 2-7- عيوب الطّريقة الحوارية.....ص44.
- 3- الطّريقة الاستقصائية.....ص45.
- 3-1- لغة.....ص45.
- 3-2- اصطلاحًا.....ص45.
- أهمية الطّريقة الاستقصائية.....ص46.
- 3-3- خطوات الطّريقة الاستقصائية.....ص46.
- 3-4- مميّزات الطّريقة الاستقصائية.....ص47.
- 3-5- عيوب الطّريقة الاستقصائية.....ص47.
- 4- الطّريقة القصصية.....ص48.
- 4-1- لغة.....ص48.
- 4-2- اصطلاحًا.....ص48.

- 4-3- أهمية الطّريقة القصصية.....ص48.
- 4-4-5- خطوات الطّريقة القصصية.....ص48.
- 4-4-6- مميّزات الطّريقة القصصية.....ص50.
- 4-4-7- عيوب الطّريقة القصصية.....ص50.
- 5- الطّريقة الوصفية.....ص50.
- 5-1- لغة.....ص50.
- 5-2- اصطلاحًا.....ص51.
- 5-3- مزايا الطّريقة الوصفية.....ص51.
- 5-4- عيوب الطّريقة الوصفية.....ص52.
- 6- الطّريقة الكلية التحليلية.....ص52.
- 7- الطّريقة الجمعية.....ص53.
- 8- الطّريقة الصّوتية.....ص54.
- 9- الطّريقة المقطعية.....ص55.
- 10- الطّريقة الاستقرائية.....ص55.
- 11- الطّريقة القياسية.....ص56.
- 12- الطّريقة التّكاملية.....ص58.
- 12- أسباب نجاح طرائق التّعليمية التّعلّمية.....ص59.

خلاصة.....ص60.

الخاتمة.....ص61.

mots clé

الكلمات المفتاحية

اللغة العربية / - langue arabe

التعليمية. / - Educatif

المعلم. / - l'enseignant

المتعلم. / - l'étudiant

المنهاج. / - programme d'études

الطرائق. / - modalités

الاساليب. / - méthodes.